الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطات بلدية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

إعداد الطلبة:

قديري عبد الوهاب

مومن مسعود ياسين

إشراف الأستاذ:

د. بن حسين يونس

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الرزاق بلموشي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
يونس بن حسين	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
عاتكة غرغوط	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ولله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونه، على إنجاز هذه المذكرة، كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي المشرف "**الدكتور يونس بن حسين**"، الذي ساعدي ومنحني الكثير من وقته، وجهده، وتوجيهاته، وآرائه القيمة.

وأخص بالشكر كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية الذين لم يبخلوا علي طوال سنوات الدراسة كل باسمه.

والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد، وأخيراً أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى زملائي وزميلاتي طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه.

وأخيراً، فحسبي أنني قد بذلت جهداً وما أنا إلا بشر أصيب وأخطئ والكمال لله أحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

الاهداء

الحمد لله الذي وفقنا في تثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بالمذكرة هذه،

وهي ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى

وأهديها الى الوالدين الكريمين حفظهم الله

والى زوجتي وأولادي

والى أخوتي وأخواتي

الى الذين كانوا لي عونا في اخراج هذا العمل

والى كل القلوب التي ساندتني بالدعاء والكلمة الطيبة.

إليهم جميعا أهدي عملي هذا.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، حيث انطلقت من سؤال مفاده:

"هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والتوافق المهني لأساتذة التعليم متوسط؟

وقد شملت عينة الدراسة (150) أستاذ وأستاذة للتعليم المتوسط، واستخدم الباحث أداتين للدراسة وهما : مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (1997) ترجمة وتقنين (عبد المجيد بن صالح حمد المضحي 2017)، ومقياس التوافق المهني (لكميليا لشموري2017) ، وقد تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام معامل الارتباط بيرسون، من أجل معالجة البيانات وتم التوصل إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة في بعدها الصحة الجسمية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة في بعدها الصحة النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة في بعدها البيئة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة/التوافق المهني/التعليم المتوسط

Abstract :

This study aimed to explore the relationship between quality of life and professional adjustment for middle school teachers. It began with
the question: "Is there a true relationship between quality of life and . professional adjustment for middle school teachers?" The study sample included (150) middle school teachers, both male or female. The researcher used two tools for this study: the World Health Organization's Quality of Life Scale (1997), translated and the Professional Adjustment Scale (Al-Kamilia Al-Shamori (2017), prepared by the researchers. The descriptive approach was applied and the Pearson correlation coefficients was used to process the data. The following results really were obtained:

- There is a statistically significant correlation between quality of life in physical health dimension and professional adjustment for middle school teachers.
- There is a statistically significant correlation between quality of life in mental health dimension and professional adjustment for middle school teachers.
- There is a statistically significant correlation between quality of life in its psychological health dimension and professional adjustment among middle school teachers. Social Relationships and Professional Adjustment among Middle School Teachers.
- There is a statistically significant correlation between the environmental dimension of quality of life and professional adjustment among middle school teachers.

Keywords: quality of life / professional adjustment / Intermediate Education

فهرس المحتويات

شكر وعرفان ..... أ

الاهداء.....ب

ملخص الدراسة بالعربية:..... ج

Abstract:.....د

فهرس المحتويات ..... هـ

فهرس الجداول..... ط

فهرس الأشكال..... ي

مقدمة..... - 1 -

الجانب النظري

الفصل التمهيدي: تقديم موضوع الدراسة

1-اشكالية الدراسة:..... - 6 -

2- فرضيات الدراسة:..... - 8 -

3-أهمية الدراسة: ..... - 9 -

4- أهداف الدراسة:..... - 10 -

5- أسباب اختيار الموضوع:..... - 11 -

6- التعريف الاجرائي للمفاهيم: ..... - 11 -

7- الدراسات السابقة:..... - 13 -

8- التعقيب على الدراسات السابقة:..... - 22 -

الفصل الثاني: جودة الحياة

تمهيد:..... - 29 -

1- لمحة تاريخية عن دراسة جودة الحياة:..... - 30 -

2- تعريف جودة الحياة:..... - 31 -

3- ابعاد جودة الحياة:..... - 34 -

4- مقومات جودة الحياة:..... - 36 -

5- الاتجاهات المفسرة جودة الحياة:..... - 37 -

6- النظريات المفسرة لجودة الحياة: ..... - 38 -

7- مظاهر جودة الحياة:..... - 41 -

8- العوامل المؤثرة في جودة الحياة :..... - 43 -

9- قياس جودة الحياة:..... - 45 -

خلاصة الفصل..... - 47 -

الفصل الثالث: التوافق المهني

1- تعريف التوافق المهني..... - 50 -

1-1: لغة:..... - 50 -

2- مظاهر التوافق المهني..... - 52 -

3- طرق تحقيق التوافق المهني :..... - 53 -

4- نظريات التوافق المهني..... - 54 -

5- قياس التوافق المهني..... - 58 -

6- سوء التوافق المهني..... - 59 -

7- مظاهر سوء التوافق المهني..... - 59 -

8- اسباب التوافق المهني..... - 60 -

9- العوامل المؤثرة في التوافق المهني..... - 62 -

خلاصة الفصل..... - 66 -

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية

1-منهج الدراسة:..... - 69 -

3-الدراسة الاستطلاعية:..... - 69 -

3-3- صلاحية أدوات الدراسة:..... - 71 -

4-الدراسة الأساسية:..... - 77 -

4-2- عينة الدراسة:..... - 77 -

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:..... - 78 -

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:..... - 80 -

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:..... - 81 -

3- تحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:..... - 82 -

4- تحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:..... - 85 -

5-تحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة: ..... - 88 -

خلاصة ومقترحات:.....- 90 -

قائمة المصادر والمراجع :.....- 93 -

الملاحق.....- 102 -

فهرس الجداول

جدول رقم (01): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس ..... - 69 -

جدول رقم (02): يوضح توزيع بنود المقياس حسب أبعاد جودة الحياة..... - 71 -

جدول رقم (03) يوضح إعطاء درجات من 1 إلى 5 إلى بدائل الاستجابة الخمسة كالآتي:..... - 71 -

جدول رقم (04): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الصحة الجسمية) .... - 72 -

جدول رقم (05): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الصحة النفسية)..... - 72 -

جدول رقم (06): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (العلاقات الاجتماعية) - 73 -

جدول رقم (07): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (البيئة)..... - 73 -

جدول رقم (08): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس..... - 73 -

جدول رقم (09): يوضح معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة..... - 74 -

جدول رقم (10) يوضح اجابات الأفراد حسب السلم التدريجي لمقياس التوافق المهني..... - 75 -

الجدول رقم (11) يوضح معاملات ارتباط الاتساق الداخلي لمقياس التوافق المهني..... - 75 -

جدول رقم (12): يوضح معاملات الثبات لمقياس التوافق المهني..... - 76 -

جدول رقم (13): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس ..... - 77 -

جدول رقم (14): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين جودة الحياة في بعدها الصحة الجسمية والتوافق المهني..... - 80 -

جدول رقم (15): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة في بعدها الصحة النفسية والتوافق المهني ..... - 81 -

جدول رقم (16): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني..... - 83 -

جدول رقم (17): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة في بعدها البيئة والتوافق المهني - 85 -

جدول رقم (18): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة والتوافق المهني..... - 88 -

فهرس الأشكال

شكل رقم (01) يبين سلم الحاجات لماسلو.....- 56 -

مقدمة

لقد انشغلت البشرية منذ نشأة الحياة على سطح الأرض بمناقشة مسألة سعادة الانسان وجودة حياته التي تكون السعادة والارتياح لديه وهو متغير قديم ولكن لم يشغل اهتمام الباحثين والمتخصصين كثيرا إلا مع ظهور تيار جديد في علم النفس سرعان ما احتل مكان الصدارة بين البحوث، وبدأ العلماء والباحثون يتطرقون إلى الموضوعات التي لم يتطرقوا إليها من قبل. فقد اهتموا بالجوانب التي أهملها علم النفس منذ عقود طويلة وقد تبلور هذا التيار وأطلق عليه علم النفس الإيجابي ومن أعلامه "ماتن سيلجمان" الذي تناوله في خطابه للدورة الافتتاحية للجمعية الأمريكية لعلم النفس، ونادى بالاهتمام والكشف عن الجوانب الايجابية ونقاط القوة لدى الانسان والعمل على تنميتها وتطويرها، ودراسة مكامن القوة والفضائل الانسانية، حيث أصبح علم النفس الإيجابي فرع من فروع علم النفس الذي يسعى الى فهم العوامل التي تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد، بعيدا عن التركيز التقليدي على الاضطرابات والمشكلات النفسية.

وفي هذا السياق أصبح ينظر لإدراك الفرد لجودة حياته من المنظور النفسي كقضية تتداخل مع أبعاد جودة الحياة من المنظورات الأخرى، باعتبارها من العوامل الأساسية المساعدة على حسن استثمار ما لدى الفرد من طاقات وإمكانات، وتؤثر بصورة مباشرة على سعادته وتكيفه واستقراره ومدى إيجابيته أو اعاقته عن أداء أدواره الطبيعية في الحياة، وثم أصبح موضوع جودة الحياة مفهوما محوريا في البحوث والدراسات، واستخدم بمعان متعددة في سياقات مختلفة في العلوم الطبيعية والإنسانية، فكما يرى الأشول فانه نادرا ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو الاستخدام العلمي العام في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة.

وعليه يشير fer mandez Ballesteros الى أن مصطلح جودة الحياة يعتبر مصطلحا أساسيا في علوم عدة منها: علم البيئة والصحة والطب النفسي، والاقتصاد والسياسة والجغرافيا، وعلم النفس وعلم الاجتماع والإدارة وغيرها. وعلى مدار العقدين الماضيين، تم استخدام مفهوم جودة الحياة وتطبيقه بشكل متزايد واتسع ليتجاوب مع برامج دعم الأفراد والجماعات وخدمات التقويم الخاص بالسياسة الاجتماعية اذ يمكن هذا الاستخدام والاهتمام

جزء من النظرة الواسعة التي تعتبر أن جودة الحياة هي نتيجة ملائمة لتعليم وبرامج التأهيل والخدمة الاجتماعية. **(سلاف، 2014، الصفحات 216-217)**

وضمن البيئة التعليمية للتعليم المتوسط يعيش الأستاذ مجموعة من الضغوط النفسية والاجتماعية والمهنية، تتعلق بعدة جوانب ككثافة البرامج، وصعوبة التسيير داخل القسم، وغياب الوسائل البيداغوجية...وغيرها من العوامل التي قد تنعكس سلبا على جودة حياته، ومن هنا برزت اهمية دراسة العلاقة المتبادلة بين جودة الحياة والتوافق المهني، ومن خلال هذين المفهومان سنتطرق إليهما بالتفصيل حيث تم تقسيم البحث إلى جانب نظري وتطبيقي لمحاولة الربط بين المعالجة النظرية لمتغيرات البحث والنتائج التطبيقية التي توصل إليها، موزعة على خمسة فصول كما يلي:

الجانب النظري: احتوى على ثلاث فصول وهي:

الفصل الأول: كمدخل عام لإشكالية الدراسة احتوى على الاشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة وأهميته العلمية والتطبيقية، حدود الدراسة وتحديد المفاهيم الإجرائية.

الفصل الثاني: تطرق الباحث فيه إلى مفهوم جودة الحياة من حيث الخلفية التاريخية لها، ومحاولة الوقوف على أبعادها ومقوماتها، والنظريات المفسرة لجودة الحياة، والاتجاهات المفسرة، وظواهرها، والعوامل المؤثرة بها، والتعرف على وسائل قياسها

الفصل الثالث: تطرق الباحث فيه إلى مفهوم التوافق المهني، ومحاولة ابراز طرق تحقيقه والنظريات المفسرة له ووسائل قياسه، ومفهوم سوء التوافق المهني ومظاهره وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه.

أما الجانب الميداني يحتوي على فصلين هما:

الفصل الرابع: تضمن في البداية المنهج المعتمد في الدراسة، ومجتمع، الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية، أهدافها وإجراءاتها، والعينة الاستطلاعية، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وصولاً إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية، ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية، والتي كان فيها عينة الدراسة الأساسية وكيفية اختيارها، واختتام الفصل كان بذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أما الفصل الخامس الأخير: فعرضت فيه نتائج الدراسة وفقا لفروض وإشكالية الدراسة، حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق الفروض المقترحة وفي الأخير تم الوصول إلى خلاصة وبعض الاقتراحات المتعلقة بالدراسة، وقائمة المراجع المستعملة والملاحق.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي: تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اخيار الموضوع

6- التعريف الإجرائي للمفاهيم

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

1- اشكالية الدراسة:

تُعدّ مهنة الأستاذ واحدة من أسمى وأهم الرسالات التربوية، نظرًا للدور الأساسي الذي تلعبه في تعزيز المستويات التعليمية والمعرفية لدى التلاميذ. فكلما تمكن الأستاذ من أداء مهامه بكفاءة، ارتفعت مستويات المعرفة لدى الطلاب في مختلف الجوانب (الحسية، الحركية، المعرفية، والوجدانية)، مما يسهم في تعزيز الإنتاجية العامة والتقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ولكي يحقق الأستاذ هذا المستوى من العطاء، لابد أن يكون لديه درجة من الرضا الوظيفي عن مهنته. وبالتالي، يعتبر تأهيله وتكوينه من خلال البرامج التربوية أمرًا بالغ الأهمية، بحيث يتماشى مع احتياجات المدارس. فالأستاذ يلعب دورًا محوريًا في نقل المعارف والمعلومات للتلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، مما يستدعي تحمله مسؤوليات كبيرة، تتطلب تأهيلًا مستمرًا وملائمًا.

من ناحية أخرى، كما هو معروف فإن مهنة التعليم تعد من المهن الشاقة التي قد تواجه الأستاذ بالكثير من الصعوبات والعراقيل التي تولد ضغوطًا متزايدة في حياته المهنية، وهذه الضغوط تنشأ عن العديد من العوامل، سواء كانت متعلقة بحياة الأستاذ الشخصية أو بالظروف المحيطة به في مختلف الجوانب (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الأسرية، الأكاديمية، وغير ذلك). تؤدي هذه العوامل إلى شعور الأستاذ بالضيق والإحباط، وقد تساهم في تراجع أدائه المهني وزيادة مشاعر اليأس والفشل. كما أن هذه الضغوط النفسية قد تؤثر سلبًا على صحته النفسية والجسدية، مما يعوق قدرته على أداء مهامه الدراسية بشكل فعّال.

لذلك يرتبط رضا الأستاذ وجودة حياته بعدة عوامل ترتبط بعمله، سواء من الناحية النفسية، الجسدية، المهنية أو الاجتماعية. إن تحسين هذه العوامل يسهم بشكل كبير في رفع مستوى أدائه المهني وتوافقه الوظيفي، مما يعزز فعاليته ويقلل من تأثير الضغوط التي قد يواجهها.

وليس هناك حديث عن الحياة بشكل عام وما يتعرض هذه الحياة من هموم ومشاكل وقلق دون حديث عن جودة الحياة حيث تعتبر من خلال مدى شعور الفرد بالسعادة والتي تتضمن الحالة الاجتماعية والاقتصادية والحالة الصحية التي تشمل التغذية واللياقة البدنية

والبيئة الجيدة واشباع الحاجات الإنسانية والتعامل مع الضغوط النفسية والتفاؤل وحسن الحالة. **(داهم، 2015، صفحة 18)**

كما يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماما كبيرا في العلوم الطبيعية والإنسانية منها علم البيئة ,الصحة، الطب النفسي، الاقتصاد، الجغرافيا، علم النفس، علم الاجتماع، التربية، الإدارة، ونادرا ما يحظى مفهوم بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو الاستخدام العملي العام في حياتنا، بهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة، حيث شهدت السنوات الاخيرة اهتماما متزايدا في مجال دراسته ودراسة المتغيرات المرتبطة به مثل: الرضا عن الحياة، السعادة، معنى الحياة، فعالية الذات، اشباع الحاجات، وذلك في اطار علم النفس الايجابي الذي يبحث في الجوانب الايجابية في حياة الفرد والمجتمع ليصل بهما الى الرفاهية بعد أن تجاهل علماء النفس لفترات طويلة الجوانب الايجابية لدى الفرد، وكان اهتمامها بالجوانب السلبية. **(عليان، 2014، صفحة 73)**

وتعد مهنة التدريس من أكثر المجالات المهنية التي تواجه ضغوطًا شديدة، فهي مهنة شاقة تؤثر بشكل كبير على الأستاذ وأدائه المهني، خاصةً في بيئة تعليمية مليئة بالمثيرات الضاغطة. وقد أشار كل من جيبسون وفورست (2006) إلى أن تقارير الصحة والسلامة في إنجلترا أكدت أن مهنة التعليم هي من أكثر المهن التي تعاني من مستويات ضغط مرتفعة، حيث يعاني 41% من المعلمين من زيادة مستويات الضغوط لديهم.

ولا تقتصر تأثيرات هذه الضغوط على الحالة النفسية فقط، بل تمتد لتؤثر على أداء المعلم، مما يؤدي إلى فقدان توافقه المهني، وبالتالي يواجه صعوبة في الانسجام مع مهنته واستثمار قدراته في مجال عمله. ويُعد التوافق المهني أمرًا أساسيًا لنجاح الفرد في عمله وقدرته على التكيف مع ظروف العمل ومتطلباته. كما أن التوافق المهني لا ينفصل عن الرضا عن العمل والحياة بشكل عام، إذ يعتبر من العوامل المهمة لصحة الأساتذة النفسية. وإذا اختل أحد جوانب التوافق المهني، فإن ذلك يؤدي إلى شعور المعلم بالعجز عن أداء عمله، ما يترتب عليه انخفاض الدافعية وفقدان القدرة على التجديد والابتكار. **(بوعزيز، 2017، صفحة 19)**

بناءً على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة فهم طبيعة جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط. ومن هنا، يطرح السؤال الرئيسي الذي تسعى الدراسة للإجابة عليه:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

ومن هذا السؤال الرئيسي تتدرج التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بُعدها الصحة الجسمية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بُعدها الصحة النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بُعدها العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بُعدها البيئة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

2- فرضيات الدراسة:

من خلال تساؤلات الدراسة جاءت الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بُعدها الصحة الجسمية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بُعدها الصحة النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بُعدها العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بُعدها البيئة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

وعلى هذا يمكن لكل فرضية من هذه الفرضيات أن تسهم في تحديد أبعاد محددة لجودة الحياة التي قد تؤثر على التوافق المهني للأساتذة هذا من سيساعد في تسليط الضوء على الجوانب الأكثر أهمية في تحسين التوافق المهني.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي نحن بصدد دراسته، حيث أنها تسعى لدراسة جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط الذين يعتبرون من الركائز الأساسية الهامة بالمؤسسات التربوية نظرا لدورهم المحوري والهام في حياة التلاميذ (نقل المعرفة والمعلومات، الارشاد والتوجيه، التنشئة الاجتماعية، الدعم النفسي والتربوي، تحفيز التعلم والفضول ....)، ولا شك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية:

3 -1 الأهمية النظرية:

- تعتبر جودة الحياة والتوافق المهني من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، حيث تساهم في تعزيز الصحة النفسية للأفراد، بما في ذلك الأساتذة. ومن هنا، يُعد هذان المفهومان من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين في الآونة الأخيرة.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في التركيز على شريحة أساتذة التعليم المتوسط، الذين يشكلون جزءًا محوريًا في تحقيق الأهداف التربوية.
- كما تكتسب الدراسة أهمية إضافية من خلال قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

3 -2 الأهمية التطبيقية:

• تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تسليط الضوء على مفهوم جودة الحياة والتوافق المهني في مختلف جوانبها، وتحليل العلاقة بين هذين المفهومين بالنسبة لفئة أساتذة التعليم المتوسط، التي تُعد من الفئات المؤثرة في الميدان التربوي.

• من الممكن أن تسهم النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة في تعزيز الوعي حول العوامل المؤثرة في التوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، مما يساهم في تحسين جودة حياتهم، وبالتالي يدعم نجاح المنظومة التربوية بشكل عام.

• كما يمكن أن تساهم الدراسة في توفير نتائج قيمة لتطوير برامج واستراتيجيات تهدف إلى تحسين جودة الحياة لدى أساتذة التعليم المتوسط، ويمكن الاستفادة منها في السياسات التربوية للوزارة المعنية.

4- أهداف الدراسة:

وراء كل دراسة علمية هدف يسعى الباحث إلى تحقيقه، مما يعكس اهتمامه بالقضية المدروسة، ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى:

• الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

• التحقق من وجود علاقة بين بُعد الصحة الجسمية من أبعاد جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

• التعرف على العلاقة بين بُعد الصحة النفسية وجودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

• دراسة العلاقة بين بُعد العلاقات الاجتماعية وجودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

• فحص العلاقة بين بُعد البيئة ضمن جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

5- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع انطلاقا من جملة من الدوافع الذاتية والموضوعية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

5-1: الدوافع الذاتية

- الرغبة في تناول موضوع لم يُتناول بشكل كافٍ سابقًا، مما يجعله مجالًا خصبًا للتحليل وإبراز بصمة الباحث الشخصية.
- انخراط الباحثَين في قطاع التربية، ما يعزز اهتمامهما المباشر بإشكالية الدراسة.
- اهتمام خاص بالجانب الإيجابي في حياة أستاذ التعليم المتوسط، وسعي لفهم العوامل المساهمة في تحسينه.

5-2: الدوافع الموضوعية

- تسليط الضوء على أبرز العوامل المؤثرة في التوافق المهني لدى أستاذ التعليم المتوسط، بما ينعكس على جودة حياته المهنية والشخصية.
- دراسة أهم الإشكالات المهنية والنفسية التي يواجهها أساتذة هذه المرحلة، ومحاولة اقتراح حلول مستقبلية مناسبة.
- إبراز أهمية جودة الحياة لدى هذه الفئة، باعتبارها عنصرًا أساسيًا في نجاح المنظومة التربوية، ودورها في بناء شخصيات المتعلمين.
- انسجام الموضوع التام مع تخصص الباحث، مما يعزز من قيمته العلمية والعملية.

6- التعريف الاجرائي للمفاهيم:

يمثل التعريف الإجرائي لمفاهيم النظرية، همزة وصل بين النظرية والواقع فهو يجعل المفاهيم قابلة للقياس والاختبار وتتضح أهميته في البحث العلمي.

ولهذا سيتم تعريف مفاهيم الدراسة الحالية كما يلي:

6-1: جودة الحياة:

وعرف أبو حلاوة (2010) ان "جودة الحياة مفهوم يعكس وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، والوجود الايجابي، وترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة، لكون هذا الادراك ايضا بدوره يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة مثل التعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى. **(جمال، 2016، صفحة 14)**

التعريف الاجرائي:

يتبنى الباحث تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO ،2004) جودة الحياة اجرائيا بأنها: إدراك الفرد لمكانته في الحياة وفي المحتوى الثقافي والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وفي علاقته بالأهداف والتوقعات والمعايير والاهتمامات ويتأثر بشكل معقد، بالصحة البدنية، والحالة النفسية، الحالة الاجتماعية، والعلاقة بالمستقبل الملحوظ لبيئته. **(بكر، 2013، صفحة 38)**

6-2 التوافق المهني:

عرفه (طه,2001) بأنه توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه للمتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل البيئية، وتوافقه لخصائصه الذاتية المتمثلة في قدراته الخاصة وميوله ومزاجه. **(الروايحة، 2016، صفحة 7)**

ويتحدد اجرائيا في هذه الدراسة بقدرة أستاذ التعليم المتوسط على التكيف والتلاؤم مع المدرسة لتحقيق الرضا في مهنة التدريس، وهذا يعبر عنه بعدد الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة في هذا المقياس المتبني في هذه الدراسة **(شموري، 2017)**

7- الدراسات السابقة:

7-1 : الدراسات المتعلقة بجودة الحياة:

7-1-1 الدراسات العربية:

* **دراسة رغداء علي نعيسة(2012):** عنوان الدراسة: (جودة الحياة لطلبة جامعتي دمشق وتشرين)، هدفت الدراسة الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد(المحافظة): دمشق واللاذقية، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من اعداد(منسي وكاظم 2006)، بلغ عدد أفراد العينة ككل 360 طالبا بينهم 180 طالبا من طلبة جامعة دمشق و180 طالبا من طلبة جامعة تشرين، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي: وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين.

- التأثير المشترك للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة معا في جودة الحياة.

- عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

* **دراسة بحرة كريمة (2014)** بعنوان :(جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي الجزائر)، هدفت الدراسة الحالية الى معرفة علاقة جودة حياة التلميذ في المستوى المتوسط بالتحصيل الدراسي ومعرفة الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة من حيث الجنس والتفاعل الثنائي بينهما ومن حيث المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس وتاريخ الميلاد ونوع المؤسسة والتفاعل الثلاثي بينهما وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين والفروق من حيث مستوى الدخل ونوع المؤسسة في جودة الحياة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة.

وقد أشارت النتائج الى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية يليه المدرسية والنفسية والارتياح النفسي، كما دلت على وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي.

كما أظهرت عدم وجود فرق دال احصائيا في التفاعل الثنائي بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة والجنس الا في بعد واحد جودة الحياة الصحية مع وجود فرق دال بين المرتفعين المنخفضين يرجع للمرتفعين والجنس يرجع للإناث على التحصيل الدراسي.

كما أظهرت وجود فرق دال احصائيا في جودة الحياة حيث المستوى المعيشي يعود لذوي الدخل المتوسط.

كما أظهر معامل الانحدار تأثير جودة الحياة الأسرية والاجتماعية على التحصيل ألدراسي للتلميذ.

* **دراسة العمري سمر حسين (2018)** بعنوان: (جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من مدرسي الجامعات الفلسطينية)

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مستوى جودة الحياة والكفاءة الذاتية المدركة لدى مدرسي الجامعات الفلسطينية، والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الذاتية المدركة لدى هذه الفئة، بالإضافة الى الكشف عن الفروق في مستوى جودة الحياة والكفاءة الذاتية المدركة في ضو بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، الدرجة العلمية، الجامعة، سنوات الخبرة). تكونت عينة الدراسة من (240) عضو هيئة تدريس من ثلاث جامعات موزعة جغرافيا، في الشمال جامعة النجاح ومن الوسط جامعة القدس (ابوديس) ومن الجنوب جامعة الخليل حيث تم مراعاة الجنس والدرجة العلمية في العينة العشوائية التي تم اختيارها. تم استخدام المنهج الوصفي ألارتباطي التحليلي في الدراسة لجميع البيانات من خلال استخدام مقياسي جودة الحياة ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة التي تم تطويرها من عدة دراسات عربية وأجنبية لتناسب عينة البحث الحالي وتم استخدام برنامج لمعالجة البيانات.

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية وقيمتها (0.641) بين جودة الحياة والكفاءة الذاتية المدركة وارتفاع درجات كل من جودة الحياة والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة، كما كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى المدرس الجامعي تعزى لمتغير الجنس أو الدرجة العلمية، ووجود فروق لصالح الكليات الأدبية ولأصحاب الخدمة الأعلى ولصالح جامعة الخليل.

كما دلت النتائج عن عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس، الدرجة العلمية والكلية ووجود فروق لصالح جامعة الخليل ولأصحاب الخدمة الأعلى.

* **دراسة خوله وسمية (2020)** بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية.

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة تقدير الطلبة الجامعيين لمستوى جودة الحياة وعلاقتها بمستوى تقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (279) طالبا وطالبة من طلاب جامعة اريد الأهلية وجامعة الاسراء. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس جودة الحياة (اعداد القدومي والأعمر)، ومقياس تقدير الذات (اعداد القدومي والأعمر). أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى جودة الحياة وتقدير الذات لدى أفراد العينة، كما وجدت علاقة موجبة وقوية ذات دلالة احصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لجودة الحياة، ودرجة تقديرهم لإدراكات تقدير الذات، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة لصالح الكليات العملية، أيضا وجدت فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لصالح الكليات الانسانية.

* **دراسة عبد الحكيم بن عيسى (2021)** بعنوان :(مستوى جودة الحياة لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي–دراسة ميدانية بثانوية ابن صعد ولاية تلمسان)

هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق بين التفوق والتأخر الدراسي وجودة الحياة على عينة قوامها (52) تلميذا بواقع (25) متفوق و (27) متأخر ومتأخرة دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية ابن صعد تلمسان، والمقيدين بالعام الدراسي 2019–2020، والذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة المستنبط من مقياس (كاظم ومنسي,2006) لجودة الحياة لدى الطلاب، والمطبق من قبل فوزية داهم (2014) على البيئة الجزائرية، حيث أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة الحياة لصالح المتفوقين دراسيا وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتفوقات دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي. **(كلتوم، 2022، صفحة 11)**

7-1-2 الدراسة الأجنبية:

*** دراسة ديو وهيوبنز(Dew Huebner.1994) -USA-** بعنوان: (جودة الحياة من وجهة نظر المراهقين) Adolescents perceived Quality Of Life

هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة، ومدى تأثيرها بالعمر والنوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومفهوم الذات، وذلك باستخدام مقياس جودة الحياة (SLSS) ومقاييس الشخصية، على عينة مكونة من (222) طالبا وطالبة من الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر من مدارس المنطقة الشمالية الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومتوسط أعمارهم (15) عاما. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة , وارتباط تقديرات المراهقين بدرجة رضاهم عن حياتهم بتقديرات آبائهم .وكانت الفروق الفردية في الرضا عن جودة الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني ولا بالنوع، ولكنها كانت متأثرة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بدرجة متوسطة، وكان متغير مفهوم الذات الأسرية يتنبأ بالرضا عن الحياة لذى المراهق أكثر من متغير مفهوم الذات الأكاديمية ومفهوم الذات المرتبطة بالأقران بالنسبة لمراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة على حد سواء. **(جمال، 2016، صفحة 43)**

دراسة رادفانوفك وآخرون (Radovanović **et al.2017**) هدفت الدراسة الى فحص جودة حياة المراهقين من أجل تقييم مدى منفعتها لغرض التعليم مدى الحياة بشكل فعال. تكونت العينة من (220) تلميذا من الصف التاسع الى الصف الثاني عشر الثانوي في اقليم صربيا. وتم تقييم نوعية حياة المستجيبين من خلال استبيان حول جودة الحياة وقد تم فحص ما يلي: الأداء العاطفي والاجتماعي والبدني. وأظهرت نتائج البحث وجود مستوى عال من جودة الحياة يتعلق بجوانب الأداء البدني والأداء الاجتماعي، في حين يتم ان بعد الأداء العاطفي كانت درجته أقل جودة. وكشف تحليل العوامل ستة عوامل مستقلة نسبيا حيث تشير النتائج الى أن جودة حياة الطلاب لا تزال غير محسنة وأنه من المهم العمل بشكل منهجي في هذا المجال. **(السلامين، 2018، صفحة 40)**

*** دراسة يانج وآخرون (Yang et al .2022)**

هدفت الدراسة الى استكشاف حالة جودة الحياة لطلاب المدارس الثانوية العليا في مقاطعة شنشي بالصين، وعلاقة جودة الحياة بديناميات كل من الأسرة النظامية والصحة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (1402) طالبا من طلاب السنة الأولى والثانية والثالثة بالمرحلة الثانوية. واشتملت أدوات الدراسة على استبيان المسح الصحي القصير وبتآلف من (36) عنصرا، ومقياس التصنيف الذاتي لديناميكيات الأسرة النظامية لتقييم الصحة العقلية والمتغيرات الديموغرافية العامة. وأسفرت الدراسة على حصول طلاب الصف الأول على درجات أعلى في الأداء البدني، والأدوار العاطفية، والألم الجسدي، والإبلاغ على التحول الصحي في جودة الحياة على مدار العام الماض، كما أظهر الانحدار الخطي المتعدد أن مكان الاقامة، والمقاييس الفرعية لديناميات الأسرة النظامية، والجسدية، والاكتئاب أثرت بشكل كبير على مجموع جودة الحياة، والنتائج بشكل عام كشفت على انخفاض درجة جودة الحياة لطلاب المدارس الثانوية، لا سيما طلاب الصف الثالث، وأيضا انخفاض الدعم العاطفي من ديناميكيات الأسرة النظامية وغياب تعزيزها، مما يجعل اكتشاف مشاكل صحتهم النفسية من الصعوبة بمكان. **(العمري، 2023، الصفحات 28-29)**

7-2 الدراسات المتعلقة بالتوافق المهني:

7-2-1 الدراسات العربية:

*** دراسة سامي خليل فحجان (2010)** بعنوان: التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة.

هدفت الدراسة الى التعرف على التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظات غزة، كما هدفت الى التعرف على مستوى تلك المتغيرات، ومدى علاقة التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية بمرونة الأنا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي وقام بتطبيق الاستبيان على (287) معلما من (11) مقاطعة. ومن نتائجها:

- هناك مستوى من التوافق المهني فوق المتوسط بلغ (73.35)

– هناك علاقة طرديه قوية بين مرونة الأنا والتوافق المهني.

– عدم وجود فروق في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع الاعاقة التي يعمل معها، فئة المعلم، الدخل الشهري.

* **دراسة سعيدة بن غربال (2015)** بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة.

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى اساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة، ومعرفة العلاقة بين المتغيرين في ضو متغيرات (الجنس، التخصص العلمي،الخبرة المهنية)،وقد تكونت عينة الدراسة من (150) أستاذا من جامعة خيضر بسكرة، معتمدين على ذلك على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس الذكاء العاطفي من اعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق(2001)، ومقياس التوافق المهني من اعداد الباحثة، وقد توصلت نتائج الدراسة الى تمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى ذكاء عاطفي عال، وبمستوى توافق مهني عال، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي والخبرة المهنية.

* **دراسة يوسف بن سيف بن محمد الرجيبي (2016/2015)** بعنوان: الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الاساسي بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي قد تكونت عينة الدراسة من (360) معلما ومعلمة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ألارتباطي كما تم اعداد مقياس الصلابة والتوافق المهني وتطبيقهما على أفراد عينة الدراسة بعد التحقق من خصائصهما السيكو مترية، وقد اوضحت نتائج الدراسة:

– وجود ارتباطا طرديا ودال احصائيا بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق المهني لدى مرحلة ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة.

– كما بينت الدراسة أن الصلابة النفسية تسهم في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة. **(شيخاوي، 2021، صفحة 36)**

* **دراسة شموري كميليا (2017)** بعنوان: القلق وعلاقته بالتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة الى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين القلق والتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية، في بعض المدارس الموجودة ببلدية مقرة ولاية المسيلة، حيث تكونت عينة البحث من (40) معلم ومعلمة وهي تمثل نسبة 44.44%من مجموع أفراد المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (90) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد استخدم مقياس القلق لسبيلبرجر ولوسان وقوزسوش المستخدم من طرف الباحث محمد نجيب عناصري (2001)، وكذلك مقياس التوافق المهني لهدى سلام. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي.

أفرزت نتائج الدراسة عما يلي:

– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين القلق والتوافق المهني (–0.68)، أي كلما زادت درجات القلق قلت درجات التوافق المهني.

– لا توجد فروق دالة احصائيا في استجابة أفراد العينة على كل من مقياسي التوافق المهني والقلق تعزى لمتغير الجنس.

–أما بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية فالنتائج لم تظهر فروق دالة احصائيا في استجابة أفراد العينة على مقياسي القلق والتوافق المهني.

* **دراسة حدي خلو (2019)** بعنوان: الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وكذا مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة تقرت، وذلك من خلال معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، ثم معرفة اذا ما كانت توجد فروق بين الضغوط النفسية والتوافق المهني

لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس، وكذلك معرفة ما اذا كانت هناك فروق بين الضغوط النفسية والتوافق المهني تعزى لمتغير الأقدمية، وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية:

– مستوى الضغوط النفسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع.

– مستوى التوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي مرتفع.

– توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

– لا توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي الاستكشافي المناسب لطبيعة الدراسة وذلك بالاعتماد على استبيان يوضح الضغوط النفسية وهو من اعداد الباحثة، واستبيا التوافق المهني وتم تبنيه من الباحثة شموري كميليا، وتم تطبيق هذه الدراسة على (120) أستاذ ببعض ابتدائيات مدينة تقرت.

* **دراسة بن حليمة ويسام وبن دلماجة عزة (2021)** بعنوان: التوافق المهني وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى الأساتذة جامعة ابن خلدون تيارت.

هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة التوافق المهني بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط، وشملت (127) أستاذ وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة الدراسة.

وتم بناء استبيانين لهذا الغرض وهما (استبيان التوافق المهني) و(استبيان الأداء الوظيفي)، وأسفرت النتائج التي نوقشت في ضو فروض الدراسة ونتائج الدراسات السابقة على ما يلي:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق المهني والأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط بتيارت وبمعامل ارتباط قدره (0.256) عند مستوى دلالة (0.01).

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الذاتي والأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط بتيارت وبمعامل ارتباط قدره (0.210) عند مستوى دلالة (0.05).

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق المهني مع بيئة العمل والأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط بتيارت وبمعامل ارتباط قدره (0.219) عند مستوى دلالة (0.05).

* **دراسة سعيدة بن غربال (2023)** بعنوان: الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة. ضمن الدراسات الوصفية الارتباطية.

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى اساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة، ومعرفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (272) أستاذا من جميع كليات الجامعة، واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس الذكاء العاطفي من اعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق(2001)، ومقياس التوافق المهني من اعداد الباحثة بن غربال سعيدة(2015)، وقد توصلت نتائج الدراسة الى تمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى ذكاء عاطفي مرتفع، وبمستوى توافق مهني مرتفع، وبمستوى فعالية ذات أكاديمية مرتفع، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى الأساتذة الجامعيين.

7-2-2 الدراسات الأجنبية:

* **دراسة كارثيكيان (E. KARTHIKEYAN 2012)** بعنوان: التوافق المهني والصحة العقلية لدى معلمي المدارس الخاصة.

هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين التوافق المهني والصحة العقلية لدى معلمي المدارس الخاصة وإيجاد أهم الفروق بين درجات التوافق المهني والصحة العقلية تعزى الى متغير الجنس والمؤهل العلمي، وقد تم استخدام اسلوب المسح في اختيار المدارس الابتدائية والثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الخاصة بمنطقة شيناي بالهند،وخلصت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة

بين التوافق المهني والصحة العقلية، كما انه ظهرت درجات التوافق والصحة العقلية عالية لدى الاناث من الذكور. **(نبيلة، 2017، صفحة 29)**

* **دراسة (فيرايه وآخرون ,2014)** بعنوان: تقييم التوافق المهني بين مدرسي المدرسة الثانوية–أثره على المتغيرات السكانية المنتقاة.

هدفت الدراسة الى تقييم التوافق المهني بين مدرسي المدارس الثانوية وأثره على الرضا المهني، وهدفت الى معرفة أثر الجنس، مستوى الدخل، نوع المدرسة على التوافق المهني. طبقت الدراسة على (1536) معلم ثانوي يعملون في المدارس الحكومية والخاصة، تم اختيارهم عشوائيا من ولاية كارناتاكا. وطبقت الدراسة مقياس التوافق المهني ومقياس الرضا عن العمل (سودا وساذريانا1985) وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

– يوجد علاقة طردية بين التوافق المهني والرضا عن العمل.

– الأساتذة الذكور أكثر توافقا ورضا عن العمل من الأساتذة الاناث

– الأساتذة الذين يعملون في المدارس الحكومية سجلوا مستويات أعلى من التوافق والرضا المهني من الأساتذة الذين يعملون في المدارس الخاصة.

– الأساتذة الذين يعملون في المناطق الريفية سجلوا مستويات أعلى من التوافق والرضا المهني من الأساتذة الذين يعملون في المناطق الحضرية. **(حليوي، 2014، صفحة 23)**

* **دراسة (Reghuram et athias 2014)** هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي والتوافق المهني لدى الممرضين وذلك على عينة تتكون من (1000) ممرض مختار بطريقة قصديه. وقد بينت النتائج أن (27.4٪) أي ما يعادل (274) ممرض يتمتع بقلق اجتماعي متوسط، بينما (76) يتمتعون بتوافق مهني ضعيف.

8– التعقيب على الدراسات السابقة:

8–1: من حيث الأهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على متغير جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات

الأخرى ومن هذه الدراسات: دراسة رغداء على نعيسة (2012) هدفت الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد، أما دراسة بحرة كريمة (2014) فهدفت لمعرف مستوى العلاقة بين جودة الحياة التلاميذ ومتوسط التحصيل الدراسي.

كما وضحت دراسة العمري سمر حسين(2018) نوعية العلاقة بين جودة الحياة والكفاءة الذاتية المدركة لدى مدرسي الجامعات، وأدت دراسة خولة وسمية (2020) الى معرفة درجة الطلبة الجامعيين لمستوى جودة الحياة وعلاقته بمستوى تقدير الذات لطلبة الجامعيين،كما هدفت دراسة عبد الحكيم بن عيسى(2021) للكشف عن التفوق والتأخر الدراسي وجودة الحياة لتلاميذ السنة أولى ثانوي، أما دراسة ديو وهيوبنز(1994) هدفت للتعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة، كما هدفت دراسة رادفانوفك وآخرون(2017) الى فحص جودة الحياة للمراهقين، ودراسة يانج وآخرون(2022) هدفت الى استكشاف حالة جودة الحياة لطلاب مدارس الثانوية العليا.

وهدفت بعض الدراسات إلى دراسة متغيرات معينة وعلاقتها بجودة الحياة فمنها دراسة سامي خليل فنجان(2010) هدفت لمعرفة العلاقة بين التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية بمرونة الأنا لدى معلمي التربة الخاصة، أما دراسة سعيد بن غربال(2015) للكشف على علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق المهني فعالية الذات الاكاديمية لدى أساتذة الجامعة، كما هدفت دراسة يوسف بن سيف بن محمد الرجيبي (2016) الى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، ودراسة شموري كميليا (2017) هدفت الى التعرف على ما اذا كانت هناك علاقة بين القلق والتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية، أما دراسة سعيدة بن غربال (2023) هدفت للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى الأستاذ الجامعي، ودراسة كارثيكيان (2012) هدفت الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين التوافق والصحة العقلية لدى معلمي المدارس الخاصة،ودراسة فيرايه وآخرون (2014) هدفت الى تقييم التوافق المهني بين مدرسي المدارس الثانوية وأثره على الرضا المهني لدى مدرسي المدارس الثانوية، أما دراسة (Reghuran et athias2014) هدفت لمعرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي والتوافق المهني لدى الممرضين.

8-2: من حيث العينة:

اختلفت الدراسات السابقة في نوعية العينة ماعدا دراسة بن حليمة ويسام وبن دلماجة عزة(2021) أما باقي الدراسات ومعظمها كانت على الأساتذة التعليم الثانوي والجامعيين ومن بين هذه الدراسات نجد : غربال (2015) وفريايه وآخرون(2014) والعمري (2018) وغربال (2023)،أما الدراسات الأخرى فاختلفت كل حسب العينة التي أجريت فيها الدراسات فمنها من طبقت على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي في دراسة دراسة رادفانوفك وآخرون(2017) وبن عيسى (2021) ودراسة كريمة (2014) ودراسة يانج وآخرون (2022), ودراسات اجريت على عينة من معلمي المدارس دراسة فحجان (2010) وكاريثكيان (2012) ودراسة الرجيبي (2016) ودراسة شموري كميليا(2017)، وهناك دراسات اجريت على الطلبة الجامعيين منها دراسة رغداء (2012) ودراسة خولة وسمية (2020) ودراسة أخرى اجريت على عينة من الممرضين دراسة ريكيران وأتياس (2014) ونجد دراسة ديو وهيوبنز (1994) طبقت عن عينة من المراهقين.

أما عينة الدراسة الحالية فتكونت من أساتذة التعليم متوسط ببلدية الوادي.

8-3: من حيث المنهج:

نجد أن بعض الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة سعيدة غربال (2023) ودراسة يوسف بن سيف بن محمد الرجيبي (2016) ودراسة كميليا شموري (2017) وهو المنهج المعتمد في الدراسة الحالية.

8-4: من حيث الأدوات:

تناولت الدراسات السابقة أدوات من إعداد الباحثين وأخرى ليست من إعداد الباحثين فكل اعتمد على أداة تساعده على البحث في متغيرات دراسته حسب عينة كل دراسة.

أما الدراسة الحالية فاعتمدت على مقياس عبد المجيد بن صالح حمد المضحي (2017) لجودة الحياة ومقياس لشموري كميليا (2017) للتوافق المهني.

8-5: من حيث التقنيات الإحصائية:

تناولت أغلب الدراسات السابقة معامل الارتباط بيرسون والذي يدلي بمقدار العلاقة بين متغيرين كميين، وكذلك نجد بعض الدراسات من أضافت أساليب أخرى كاختبار ت لدالة الفروق ومعامل ألفا كرومباخ وجيتمان للتأكد من ثبات المقاييس ومعادلة سبيرمان براون للتأكد من صدق المقاييس. أما الدراسة الحالية فاتفقت مع الدراسات السابقة.

8-6: من حيث النتائج:

كشفت الدراسات المتعلقة بجودة الحياة : 1) دراسة رغداء علي نعيسة (2012) أوضحت وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين، والتأثير المشترك للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة معا مع جودة الحياة، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.2) بينت دراسة بحرة كريمة (2014) أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية يليه المدرسية والنفسية والارتياح النفسي، كما دلت على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي كما أظهرت عدم وجود فرق دال احصائيا في التفاعل الثنائي بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة والجنس الا في بعد واحد جودة الحياة الصحية مع وجود فرق دال بين المرتفعين والمنخفضين يرجع للمرتفعين والجنس يرجع للإناث، كما أظهرت وجود فرق دال احصائيا في جودة الحياة حيث المستوى المعيشي يعود لذوي الدخل المتوسط، كما أظهر معامل الانحدار تأثير جودة الحياة الأسرية والاجتماعية على التحصيل الدراسي للتلاميذ.3) دراسة العمري سمر حسين(2018) توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية وقيمتها (0.641) بين جودة الحياة والكفاءة الذاتية المدركة وارتفاع درجات كل من جودة الحياة والكفاءة الذاتية لدى مدرسي الجامعات الفلسطينية، كما كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى المدرس الجامعي تعزى لمتغير الجنس أو الدرجة العلمية، ووجود فروق لصالح الكليات الأدبية ولأصحاب الخدمة الأعلى ولصالح جامعة الخليل، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس، الدرجة العلمية والكلية ووجود فروق لصالح جامعة الخليل ولأصحاب الخدمة الأعلى.4) دراسة خولة وسمية(2020) أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى جودة الحياة وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات الأردنية، كما وجدت علاقة موجبة

وقوية ذات دلالة احصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لجودة الحياة، ودرجة تقديرهم لإدراكات تقدير الذات، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة لصالح الكليات العلمية، أيضا وجدت فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لصالح الكليات الانسانية.5) دراسة عبد الحكيم بن عيسى(2021) أسفرت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة الحياة لصالح المتفوقين دراسيا وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتفوقات دراسيا من تلاميذ السنة أولى ثانوي.6) دراسة ديو وهيوينز(1994) وكانت النتائج كالتالي: ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة، وارتباط تقديرات المراهقين بدرجة رضاهم عن حياتهم بتقديرات آبائهم .وكانت الفروق الفردية في الرضا عن جودة الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني ولا بالنوع،ولكنها كانت متأثرة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بدرجة متوسطة،وكان متغير مفهوم الذات الأسرية يتنبأ بالرضا عن الحياة لذى المراهق أكثر من متغير مفهوم الذات الأكاديمية ومفهوم الذات المرتبطة بالأقران بالنسبة لمراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة على حد سواء.7) دراسة رادفانوفك وآخرون(2017) وأظهرت النتائج عن وجود مستوى عال من جودة الحياة يتعلق بجوانب الأداء البدني والأداء الاجتماعي، في حين أن بعد الأداء العاطفي كانت درجته أقل جودة. 8) دراسة يانج وآخرون(2022) وأسفرت على حصول طلاب الصف الأول على درجات أعلى في الأداء البدني، والأدوار العاطفية، والألم الجسدي، والإبلاغ على التحول الصحي في جودة الحياة على مدار العام الماض، كما أظهر الانحدار الخطي المتعدد أن مكان الإقامة،والمقاييس الفرعية لديناميات الأسرة النظامية، والجسدية، والاكتئاب أثرت بشكل كبير على مجموع جودة الحياة، والنتائج بشكل عام كشفت على انخفاض درجة جودة الحياة لطلاب المدارس الثانوية، وأيضا انخفاض الدعم العاطفي من ديناميكيات الأسرة النظامية وغياب تعزيزها، مما يجعل اكتشاف مشاكل صحتهم النفسية من الصعوبة بمكان و كشفت الدراسات المتعلقة بالتوافق المهني 9) دراسة سامي خليل فحجان (2010) امتلاك معلمي التربية الخاصة مستوى من التوافق فوق المتوسط بلغ (73.75)،وأن هناك علاقة طرديه قوية بين مرونة الأنا والتوافق المهني،وعدم وجود فروق في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ونوع الاعاقة التي يعمل معها، الدخل الشهري،10) اشارت دراسة سعيدة بن غربال(2015) الى تمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى ذكاء عاطفي عال وبمستوى

مهني عال، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي والخبرة المهنية.11) دراسة يوسف بن سيف بن محمد الرجيبي(2016) بينت النتائج التالية: وجود ارتباطا طرديا ودال احصائيا بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق المهني لدى ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة،كما بينت الدراسة أن الصلابة النفسية تسهم في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة.12) دراسة سعيدة بن غربال (2023) توصلت الى تمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى ذكاء عاطفي مرتفع، وبمستوى توافق مهني مرتفع، وبمستوى فعالية ذات أكاديمية مرتفع، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني وفعاليات الذات الأكاديمية لدى الأساتذة الجامعيين.13) خلصت دراسة كرتيكيان (2012) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق المهني والصحة العقلية لمعلمي المدارس الخاصة، كما كانت درجات التوافق المهني والصحة العقلية عالية عند الاناث اكثر من الذكور.14) اوضحت دراسة فيرايه وآخرون (2014) النتائج التالية أنه: يوجد علاقة طرديه بين التوافق المهني والرضا عن العمل وأن الأساتذة الذكور أكثر توافقا ورضا عن العمل من الأساتذة الاناث وكذلك الأساتذة الذين يعملون في المدارس الحكومية سجلوا مستويات أعلى من التوافق والرضا المهني من الأساتذة الذين يعملون في المدارس الخاصة، كما توصلت الدراسة الى أن الأساتذة الذين يعملون في المناطق الريفية سجلوا مستويات أعلى من التوافق والرضا المهني من الأساتذة الذين يعملون في المناطق الحضرية.15) دراسة ريقرام وأتياس (2014) أوضحت النتائج أن 27.4 أي ما يعادل (274) ممرض يتمتع بقلق اجتماعي متوسط بينما (76) يتمتعون بتوافق مهني ضعيف.16) دراسة شموري كميليا (2017) أوضحت أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين القلق والتوافق المهني(−0.68) لدى معلم في المرحلة الابتدائية، ولا توجد فروق دالة احصائيا في استجابة أفراد العينة على كل من مقياسي التوافق المهني والقلق تعزى لمتغير الجنس، أما بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية لم تظهر فروق دالة احصائيا في استجابة أفراد العينة على مقياسي القلق والتوافق المهني.

الفصل الثاني: جودة الحياة

تـــمهيد

1- لمحة تاريخية عن دراسة جودة الحياة

2- تعريف جودة الحياة

3- أبعاد جودة الحياة

4- مقومات جودة الحياة

5- النظريات المفسرة لجودة الحياة

6- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة

7- ظواهر جودة الحياة

8- العوامل المؤثرة لجودة الحياة

9- قياس جودة الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل مصطلح جودة الحياة احد المفاهيم الحديثة في علم النفس، ولقد لاقى هذا المفهوم اهتماما كبيرا من طرف الباحثين لما له من اهمية في حياة الانسان، فقد تعددت مجالات البحث في هذا المفهوم حسب مختلف البيئات التي يتواجد بها الافراد من بيت،او عمل، او مدرسة، كما يحتل مفهوم جودة الحياة مكانة هامة في علم النفس الايجابي الذي يهتم بدراسة الجوانب الايجابية في حياة الفرد، والسعي في تطوير افكاره الايجابية هذا ما جعل مفهوم جودة الحياة يرتبط اكثر بمعاني ايجابية كالرضا عن الحياة والاستمتاع وإشباع الحاجات لكي يستطيع الفرد العيش بجودة ,ولذلك اصبح موضوع جودة الحياة في السنوات الاخيرة موضع اهتمام العديد من البحوث والدراسات وسوف نتطرق في هذا المحور الى مختلف وجهات النظر حول جودة الحياة.

1- لمحة تاريخية عن دراسة جودة الحياة:

الفكرة الاولية لجودة الحياة بدا ظهورها في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان (أرسطو، سقراط، بلاتو) حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها، ورغم ان مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدا في الظهور خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية خلال الستينات ان لها جذور في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين 18و 19واوائل العشرين، هذه المؤشرات المبكرة وما حولها انقسمت على نوعين من المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية.

وتطورت دراسات جودة الحياة حيث كانت تركز على موضوع واحد دون النظر الى علاقته بعوامل اخرى وقد رصدت الدراسة حول موضوع جودة الحياة (ris borough1990) ثلاث (3) جوانب هامة:

الأول: بعد 1970 قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة والبحث عن تعريفاتها ضمن المناطق الحضرية والريفية على العكس من الدول الاخرى التي زاد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع.

الثاني: عالميا حظيت جودة الحياة بشعبية في الاوساط الطبية على الرغم من ذلك، فان المدخل المتبع كان يغفل عوامل كثيرة مؤثرة في الصحة.

وزيادة على ذلك فان اعضاء من منظمة الصحة العالمية (WHO) عام 1947 اقترحوا مفهوم ضمنيا لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم الى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة " حالة صحية جيدة " تشمل الجوانب الفسيولوجية والاجتماعية وفي سنة 1978 وسعت (WHO) هذا المصطلح سنة 1992 لتبدأ الدراسات فيه، ولقد تطورت نتيجة ظهور تيار جديد على يد Artin sel gan. **(شيخي، 2014، الصفحات 86-87)**

ويتضح أن مفهوم الجودة له جذور قديمه حيث استخدم لتقييم المجالات المختلفة للحياة المادية والاقتصادية والسياسية والطبية ...، ويشير إلى مدى رفاه الفرد وتمتعه بها من خلال المظاهر المادية (الوفرة) وتوفر الخدمات المختلفة إلا أن تناوله في مجال علم النفس والصحة النفسية مازال في بداياته، وقد يعزى ذلك لتداخله مع مفاهيم أخرى، واستخدام مرادفات بديلة كالسعادة، الوجود الأفضل، معنى الحياة، والحياة الطيبة...

2- تعريف جودة الحياة:

2-1: لغة:

تعددت التعريفات التي طرحت لهذا المفهوم من قبل الباحثين المهتمين بالمجال ومن أبرزها:

- يرتبط مفهوم الجودة qualityبالكلمة اللاتينية qualitas وهي تعني طبيعة الفرد او طبيعة الشيء وتعني الدقة والإتقان.

كما تعني الجود حسب قاموس اكسفورد: "الدرجة العالية من النوعية أو القيمة في الجودة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدال ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين الجودة العالية، والجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين نوعين من الجودة ". **(سلاف، 2014، الصفحات 223-224)**

- وتعرف في المعجم الوسيط:

جاد جودة: صار جيدا يقال جاد المتاع، وجاد العمل: فهو جيد، جمع جياد، والرجل أتى بالجيد من القول او العمل: فهو مجاد. **(سليمان، 2024، صفحة 47)**

- وعرفت في لسان العرب للعلامة ابن منظور:

الجودة: أصلها الفعل الثلاثي جود والجيد: نقيض الرديء، والجمع جياد وجيادات، جمع الجمع، وجاد بالشيء جودة وجودة: اي صار جيدا، وقد جاد جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول او الفعل. **(العمري، 2023، صفحة 47)**

2-2:اصطلاحا:

وأوضح حنور (2023) ان جودة الحياة هي:"طبيعة او خصائص الشيء، ودرجة الجودة او القرب الى التمام، وتشمل كل جوانب الحياة من وجود الفرد منذ الولادة وحتى الموت، وتشمل أفضل نوعية للحياة متضمنة تصور الراحة بمصطلحاتها الشاملة اي

متضمنة الصحة والرعاية الشاملة بجوانبها المختلفة وبطريقة مناسبة وسهلة". **(اليزيدية، 2024، صفحة 14)**

ويرى حبيب (2006) جودة الحياة بأنها: "درجة احساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والدينية، والجسمية، والتنسيق بينهم مع تهيئة المناخ المزاجي، والانفعالي المناسبين للعمل، والانجاز مع تبني فلسفة التطوير والتحسين لمواجهة الازمات واتخاذ القرارات. **(هشهش، 2018، صفحة 15)**

كما يرى عبد المعطي (2005): " ان جودة الحياة هي رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم لأفراد المجتمع وهي التي تعبر نزوع الافراد نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع ان يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه ". **(يحي، 2016، صفحة 26)**

وعرف أبو حلاوة (2010) ان "جودة الحياة مفهوم يعكس وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، والوجود الايجابي، وترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة، لكون هذا الادراك ايضا بدوره يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة مثل التعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى. **(جمال، 2016، صفحة 14)**

وترى صبيرة وإسماعيل (2017) ان مفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد، وما يقوم به من نشاطات وقدرات لتحكم فيما يدور حول مستقبله،وان هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول الى الاحساس بجودة الحياة، ومنها: ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد، والصراع الداخلي الذي يشعر به بسبب ضعف الانجاز الذي حققه، وعدم القدرة على التحكم بالظروف الخارجية، اذ ان اكثر ما يحتاج اليه الفرد هو القدرة على الانجاز والتحصيل الدراسي ومواكبة المسيرة التعليمية الامر الذي يؤدي الى زيادة احساس الفرد بجودة حياته. **(ضميري، 2019، صفحة 16)**

وعرفها صلاح حمدان الحاج احمد(2017) انها "مستوى قدرة الفرد على الاشباع المعنوي الذي يعبر عن مدى ادراك الفرد ان يعيش حياة جيدة مستمتعا فيها بوجوده الانساني ويشعر بالرضا والسعادة بما يتيح له تحقيق ذاته، وقادرا على الصمود امام الضغوط التي تواجهه , والإشباع المادي للحاجات الاساسية بالوصول الى المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا، والنسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات , وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على استبيان جودة الحياة . **(احمد، 2017، صفحة 42)**

ويعرفها ابراهيم يونس (2018) "انها الوعي والإدراك الذاتي لنوعية الحياة وطريقة تقييم مجالات الحياة مثل الدخل والتعليم والصحة والعمل والعلاقات وهذا التقييم يظهر اثره على مستوى الرضا عن الحياة والسعادة او الشقاء ويظهر في تفاعلات الفرد الاجتماعية وأسلوبه في حل المشكلات ومواجهة الضغوط وجودة الحياة في ظل الصدمات والأزمات هي بمعنى ان يجود الشخص حياته ويحسنها لأقصى ما تسمح به قدراته وطاقته والظروف البيئية المحيطة به وبالتالي فتقاس جودة الحياة بدى تحسين الحياة في ظل الشروط والظروف حينها يشعر الفرد بالرضا وطيب الحال. **(صادق ل.، 2023، الصفحات 738-739)**

كما يرى Haas ان "جودة الحياة تمثل تقييما متعدد الابعاد لظروف الحياة الحالية للشخص في سياغ ثقافته التي يحيى فيها والقيم التي يتبناها وهي المقام الاول شعور ذاتي بالرفاه وحسن الحال متضمنة ابعادا جسدية ونفسية واجتماعية وروحية، وفي بعض الظروف يمكن ان تسهم المؤشرات الموضوعية في هذا الادراك والتقييم لتقريب المعنى. **(حسام، 2017، صفحة 50)**

يضيف **الاشول** بأن " جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد ألمجتمع وإدراك هؤلاء الافراد لمدى اشباع هذه الخدمات لحاجاتهم المختلفة ولا يمكن ان يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم، اي جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية الاجتماعية التي يعيش فيها ألفرد". **(كاظم، 2010، صفحة 43)**

في حين يعرف (Frank2000.24.) "جودة الحياة بأنها حسن امكانية توظيف امكانيات الانسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه

الانسانية. وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع ويتم هذا من خلال الاسرة والمدرسة والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاث محاور هامة هي التعليم والتثقيف والتدريب، وكذلك يعرفها فرانك بأنها إدراك الفرد للعديد من الخبرات وبالمفهوم الواسع شعورا لفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة مثل: الغذاء والمسكن وما يصاحب هذا الاحساس من شعور بالانجاز والسعادة وجودة الحياة بالمفهوم الضيق خلو الجسم من العاهات ألجسمية. **(الهمص، 2010، صفحة 42)**

في يرى كل من ليمان 1998 وجينياس 1998 ان جودة الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد. **(غضبان، 2015، صفحة 51)**

3- ابعاد جودة الحياة:

حسب كاورل رايف1995 ان جودة الحياة النفسية تتضمن الابعاد التالية:

3-1 تقبل الذات: self-accepante

ويشير الى القدرة على اقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات، والنضج الشخصي، والاتجاه الايجابي نحو الذات.

3-2 العلاقات الايجابية مع الآخرين: positive relation ith éthers

وتشير الى القدرة على اقامة علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد، والقدرة على التوحد مع الآخرين، والقدرة على الاخذ والعطاء مع الآخرين.

3-3 الاستقلالية: Autonyme

وتشير الى القدرة على تقرير مصير الذات والاعتماد على الذات، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي.

3-4 الكفاءة ألبيئية (السيطرة على البيئة): Enviroental astery

وتشير الى القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة، والمرونة الشخصية اثناء التواجد في السياقات البيئية.

4-3 هدفيه الحياة: Pur pose in life

وتشير الى ان يكون للفرد هدف في الحياة ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة والإصرار. **(أمال، 2014، الصفحات 82-83)**

ويرى روزن ان جودة الحياة تتضمن اربعة ابعاد اساسية تضمنها المقياس الذي أعده لهذا الغرض وهي: الضغط النفسي المدرك، والعاطفة، والوحدة النفسية، والرضا.

ويقدم كلا من فليس وبيري نموذجا لجودة الحياة تتكامل المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة، وللقيم الفردية، ويتضمن هذا النموذج خمسة ابعاد اساسية وهي: الصلاحية الجسمية، والرفاهية المادية، والرفاهية الاجتماعية، والصلاحية الانفعالية، والنمو والنشاط.

يعرف خبراء الصحة العالمية جودة الحياة (WHOQOL Group 1995) بأنها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة، وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق او عدم تطابق ذلك مع: اهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته البيئية، بصفة عامة، وبالتالي فان جودة الحياة بهذا المعنى تشير الى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته. **(السعيد ا.، 2010، صفحة 3)**

ويذكر (widar.et al .2003) ان هناك اجماع على وجود اربعة رئيسية لجودة الحياة وهي:

-البعد الجسمي: وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض.

-البعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبية: ومستوى النشاط الجسمي.

-البعد الاجتماعي: وهو خاص بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين.

-البعد النفسي: وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية: والإدراك العام للصحة، والصحة النفسية: والرضا عن الحياة والسعادة.

ويرى عراقي ومظلوم (2005) بان جودة لحياة بعدين اساسيين:

- جودة الحياة الموضوعية.
- جودة الحياة الذاتية. **(يونس، 2013، صفحة 70)**

4- مقومات جودة الحياة:

نستطيع القول بأنه تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقيم حياته، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

- القدرة على التفكير واخذ القرارات.

- القدرة على التحكم.

- الصحة الجسمانية والعقلية.

- الاحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

- المعتقدات الدينية-القيم الثقافية والحضارية.

- الاوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشخص الاهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحياها. **(محمد، 2018، الصفحات 19-20)**

حسب منظمة الصحة العالمية يوجد هنالك عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة وهي كالآتي:

الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية، وحالة الجسم من اللياقة البدنية.

الصحة النفسية: القدرة على التعرف عن المشاعر والتعبير عتها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب او تردد.

الصحة ألعقلية: وهي صحة تتعلق بالقدرة غلى التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية والقدرة على حسم الخيارات واتخاذ القرارات وصنعها.

الصحة الروحية: وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على بلام مع النفس.

الصحة الاجتماعية: وهي القدرة على اقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.

الصحة المجتمعية: وهي القدرة على اقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وانظمه. **(نعيسة، 2012، صفحة 146)**

5- الاتجاهات المفسرة جودة الحياة:

5-1 الاتجاه الفلسفي:

"تناول الفلاسفة مفهوم جودة الحياة بوصفه دافعا اساسيا للسلوك الإنساني وأشار ارسطو بان على الفرد ان يتحلى بالفضائل حتى يصل بحياته الى السعادة ويشعر بجودتها , ويرى ان للإنسان مجموعة كبيرة من القدرات يستعملها للوصول الى غايته في الحياة اما الفلاسفة العرب المسلمين(ابن سينا، الفارابي) اشاروا الى ان جودة الحياة هي السعادة الارضية التي ترتبط بالمال والحياة للوصول بالإنسان الى غايته وملذاته، حيث تأتي جودة الحياة من خلال قدرات الفرد وتدبره لأموره ألعائلية فسياسة النفس اصعب على الفرد من اي سياسة. **(حسن، 2010، صفحة 17)**

5-2 الاتجاه الاجتماعي:

يرى المير هانكس (1984) ان الاهتمام بدراسة جودة الحياة منذ زمن بعيد وركز في البداية على المؤشرات الموضوعية مثل معدلات المواليد والوفيات ونوعية السكن وغيرها والتي تختلف من مجتمع الى آخر، وترتبط كذلك بعمل الفرد وما يجنيه من عائد مادي ومكانة مهنية، ان علاقة الفرد بزملائه تعد من العوامل الاساسية في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر عن رضاه او عدمه على عمله. **(خليل، 2018، صفحة 24)**

وما يؤكد هذا الرأي هو ما ذهب اليه ابن خلدون في مقولته الشهيرة "الانسان اجتماعي بطبعه وهي مقولة تؤسس للجزم بأنه لا معنى لحياة الفرد في غير إطار الجماعة، اذ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعتقد الفرد بأنه سعيدا ما لم يكن مندمجا في جماعة الافراد. **(بلقاسمي، 2023، صفحة 29)**

5-3 الاتجاه ألنفسي:

ينظر الى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على ان البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف الى اشباع الحاجات الاساسية للإفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الاشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية. وكلما انتقل الانسان الى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الاشباع مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة ألجديدة فيظهر الرضا في حالة الاشباع او عدم الرضا في حالة عدم الاشباع نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة ألحياة. (صادق ل.، 2023، صفحة 745)

5-4 الاتجاه ألطبي:

ويهدف هذا الاتجاه الى تحسين جودة الحياة للإفراد الذين يعانون من امراض جسمية مختلقة او نفسية، او عقلية وذلك عن طريق البرامج الارشادية والعلاجية. **(الهمص، 2010، صفحة 43)**

ان تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقع لمقدمي الخدمة الصحية، وتقييم حاجة الناس لجود الحياة تشمل ايضا تقييم احتياجات الافراد وتوفير البدائل لهذه الاحتياجات حتى ولو لم يكن هناك تشخيص لمرض معين او مشكلة اخرى، وتعطى جودة الحياة مؤشرا للمخاطر الصحية والتي من الممكن ان تكون نفسية او جسدية وذلك في غياب علاج حالي او الاحتياج للخدمات. (صادق ل.، 2023، صفحة 746)

5-5 الاتجاه الاقتصادي والسياسي:

اقتصاديا وسياسيا مفهوم جودة الحياة اخذ مرجعيته من مستوى أفضل للحياة، للشروط المادية للوجود ألجيد، والتي ينبغي لأي فرد ان يحققها ويصل إليها حيث قام Hoover وهو أحد المرشحين للرئاسيات خلال حملته الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة **الامريكية** 1932 بوعد المواطنين بسيارة داخل كل مرآب، ودجاجة على كل صحن، كمؤشر لتحسين مستوى حياتي جيد او جودة حياة مرتفعة. **(عيسى، 2019، صفحة 70)**

6- النظريات المفسرة لجودة الحياة:

ويمكن عرض بعض النماذج النظرية التي فسرت جودة الحياة على النحو التالي:

6-1: نظرية رايف (Ryff،1989):

تدور هذه النظرية حول مفهوم السعادة النفسية، اذ ان شعور الفرد بالجودة في الحياة ينعكس عليه في درجة احساسه بالسعادة التي حددتها رايف في ستة ابعاد حيث يحتوي كل بعد على ست صفات، تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية:

- البعد الاول ألاستقلالية: وصفاته تتمثل في مقدرة الفرد ان يقرر مصيره، ويكون مستقلا بذاته، وان يكون قادرا على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وان يتصرف بطريقة مناسبة، وان يكون منظم في سلوكه، ويقيم ذاته بما يتناسب مع قدراته.

- البعد الثاني التمكن الذاتي: ومن صفاته الكفاية الذاتية للفرد، والقدرة على التحكم وإدارة نشاطاته وبيئته، وقدرته على الاستفادة من الفرص المتاحة له، وقدته على اتخاذ القرارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية، وقدرته على اختبار قيمه الشخصية، وقدرته على التصرف بما يتناسب مع معايير مجتمعه.

- البعد الثالث النمو الشخصي: ومن صفاته شعوره بالنمو والارتقاء، وإدراكه لتطور وتوسع ذاته، وانفتاحه للتجارب الجديدة، وإحساسه الواقعي بالحياة، وشعوره بتحسن ذاته وتطور سلوكه يوما بعد آخر وتغير سلوكه بطريقة تزيد من معرفته وفاعليته الذاتية.

- البعد الرابع العلاقات الايجابية مع الآخرين: ومن صفاته ثقته بالآخرين من حوله، ورضا الفرد عن علاقته الاجتماعية، وقدرته على التعاطف والتودد للآخرين، واهتمامه بالتبادل الاجتماعي، وإظهاره للسلوك التواصلي مع الاخرين.

- البعد الخامس تقبل الذات: ومن صفاته اظهار الفرد توجها ايجابيا نحو ذاته، وقبوله بالسمات او الخصائص المكونة لذاته السلبية والايجابية، والشعور الايجابي لحياته الماضية، تفكيره الايجابي لذاته المستقبلية، وشعوره بخصائص ذاته المميزة، اظهار النقد الايجابي لذاته.

- البعد السادس الهدف من الحياة: ومن صفاته ان يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة، وان يضع اهدافا تجعل حياته لها معنى، ان يسعنى لتحقيق غاياته في الحياة، ان تكون له القدرة على توجيه اهدافه الحياتية، ان يكون قادرا على الادراك

الواضح لأهداف حياته، ان يدرك ان صحته النفسية تكمن في احساسه بمعنى الحياة. **(المضحي، 2017، الصفحات 16-17)**

6-2: نظرية لاوتن (Lawton theory.1997)

طرح لاوتن مفهوم طبعة البيئة، ليوضح فكرته عن جودة الحياة وهي تدور حول الآتي:

ان إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما:

الظرف المكاني: ان هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على ادراكه لجودة حياته، وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا والآخر تأثيره غير مباشر إلا انه يحمل مؤشرات ايجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

الظرف الزماني: ان إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر ايجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته. **(شيخي، 2014، صفحة 84)**

6-3: نظرية شالوك (2002) schalok Theory

ذكر شالوك بأن هناك تحليل جديد، بتحديد ثلاثة مؤشرات لكل من المجالات الثمانية لجودة الحياة وهي:

السعادة الانفعالية: ويقصد بها الرضا ومفهوم الذات وانخفاض الضغوط.

العلاقة الشخصية: ويقصد بها التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية.

السعادة المادية: ويقصد بها الحالة المادية والعمل والسكن.

النمو الشخصي: التعليم والكفاءة الشخصية والأداء.

السعادة البدنية: ويقصد بها الصحة وأنشطة الحياة اليومية ووقت الفراغ.

تقرير المصير: ويقصد بها الاستقلالية وتحقيق الاهداف.

الاندماج الاجتماعي: ويقصد بها التكامل والترابط الاجتماعي والمشاركة في الادوار الاجتماعية.

الحقوق البشرية: ويقصد بها الحقوق الفردية وحقوق الجماعة.

وفي ضو ما سبق تصور المؤشرات الثلاثة لجودة الحياة كالتالي:

-الناحية الذاتية: ويقصد بها التقييم الشخصي من خلال الرضا والسعادة.

-الناحية الموضوعية: ويقصد بها الاحداث البيئية والتفاعل والأنشطة اليومية وتقرير المصير والتحكم الشخصي والتعليم والمهنة والسكن.

-الظروف الخارجية: ويقصد بها المعيشة والعمل. (**المضحي، 2017، صفحة 15**)

6-4: نظرية اندرسون (Anderson.2003):

طرح اندرسون شرحا تكامليا لمفهوم جودة الحياة، متخذا من مفاهيم السعادة، ومعنى الحياة، ونظام المعلومات البيولوجي، وتحقيق الحاجات والحياة الواقعية فضلا عن العوامل الموضوعية الاخرى إطار نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة.

ولقد اشار اندرسون (2003) الى ان إدراك الفرد لحياته، يجعله يقيم شخصيا ما يدور حوله، كما يمكنه من ان يكون افكارا كي يصل الى الرضا عن ألحياة، وان هناك ثلاث سمات مجتمعة معا تؤدي الى الشعور بجودة الحياة:

الأولى: وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد الى تحقيقه.

ألثانية: المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الافكار والأهداف.

الثالثة: الشخصية والعمق ألداخلي. (**هشهش، 2018، الصفحات 22-23**)

7- مظاهر جودة الحياة:

يشير حسن مصطفى عبد المعطي (2005) في اقتراحه لخمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل خمس حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية، وهي كالتالي:

الحلقة الاولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال.

-العوامل المادية الموضوعية: والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، الى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، اذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

-حسن الحال: ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا لتعبر عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية ولا يقترحونها لأحد. (العمري، 2023، صفحة 47)

الحلقة الثانية:" تتضمن على:

-اشباع وتحقيق الحاجات:" إذا تمكن الفرد من اشباع حاجاته فجودة حياته ترتفع وتزداد.

-الرضا عن الحياة: عندما يكون الفرد قد أشبع جميع حاجاته ورغباته يشعر بالرضا عنها.

الحلقة الثالثة: تشمل على:

-القوى والمتضمنات الحياتية: لكي يعيش الفرد عليه ان يستخدم قدراته وطاقاته ويكون لديه القدرة على التخطيط واستغلال الوقت لكي تكون مؤشر لجودة الحياة.

-معنى الحياة: عندما يشعر الفرد بقيمته وأهميته في المجتمع وعند الآخرين يؤدي احساسه بجودة الحياة. **(البيار، 2023، صفحة 766)**

الحلقة الرابعة تشمل على:

-الصحة والبناء البيولوجي: الصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي وان أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وهذا أحد العناصر الموضوعية لجودة الحياة.

-السعادة: تتضمن الشعور بالرضا وتحقيق الذات وطمأنينة النفس والشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة. **(المعطي، 2005، صفحة 13)**

الحلقة الخامسة: تشمل على:

-جودة الحياة الوجودية : وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الاكثر عمقا داخل النفس، وإحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد الى احساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع ان يحصل عليه الفرد من عمق المعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده. **(الخلقي، 2022، الصفحات 1207-1208)**

8- العوامل المؤثرة في جودة الحياة :

ويمكن عرض هذه العوامل كما يلي:

8-1- العوامل المباشرة: وتتكون من:

- سمات الشخصية: تعد من المحددات الرئيسية لجودة الحياة، فقد توفر البيئة المحيطة بالفرد العديد من مصادر السعادة والبهجة، إلا انه ولم يستمتع بها، ويعزى ذلك الى السمات السلبية اللاتوافقية وأنماط التفكير السلبي، ومما يمارسه من تحكمات لا عقلانية وما تسببه له العديد من المشاكل والمتاعب.

كما أكد يونج على قدرا كبيرا من سوء التوافق وعدم السعادة يرجع الى اختلال التوازن في نمو جوانب الشخصية، مما يؤدي الى ظهور العديد من الاضطرابات الشخصية، وان نمو التوازن لجميع مكونات الشخصية يؤدي الى الانسجام والاسترخاء والرضا.

- السياق (المجال) الذي يعيش به ألفرد: يشير ستوكولز (2003) إلى أن هناك مجموعة من الأبعاد الفيزيقية والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، كالخصائص الاجتماعية مثل: الفرق الرياضية، حشود المصلين في دور العبادة، والمنظمات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعات الأصدقاء ووجود شبكات من المساندة الاجتماعية، والتي تفرز تأثيرات إيجابية أو سلبية على جودة حياته النفسية، وشعوره بالانتماء والثقة، والتواصل والقبول الاجتماعي.

8-2- العوامل غير المباشرة:

- الطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد: لكل أسرة شخصيتها الخاصة في المجتمع، وهذه الشخصية هي نظرة الآخرين للأسرة وحكمهم عليها، وتتداخل مكانة الأسرة في المجتمع من حيث رتبتها العلمية ومستواها الثقافي، وما يجر وراءه من تقاليد وأعراف، وما تناله من التشريف والإكبار أو الاحتقار في المجتمع، وتحدد نوع العلاقات الاجتماعية التي تربطه بأفراد أسرته وأقاربه وأصدقائه، وما تقدمه من

عواطف اعتبار الذات والاعتزاز بها.

- إدراك ومشاعر الفرد لحياته: يرى لوكاس (2002) أن جودة حياة الفرد تتحدد من خلال الطريقة التي يدرك بها مختلف أحداث حياته، فهو يرى أن توجه الشخص نحو الحياة هو الذي يحدد مستوى رضاه العام عنها، فإذا كانت النظرة العامة لحياته تفاؤلية، فإنه سوف يركز على كل ما هو إيجابي فيها والعكس صحيح.

- اشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة: يشير ماسلو 1987 أن أهم المترتبات على وصول الشخص لمرحلة من اشباع حاجاته الأساسية إحساسه بجودة معيشته من خلال شعوره بالسعادة بالشكل الذي يجعل حياته أكثر إيجابية من الناحية الوجدانية، وأن حاجة الإشباع الكلي للحاجات الانسانية تجعل الفرد هادفا إلى تحقيق القيم العليا في الحياة محققا بذلك أهدافه وطموحاته، وعند الوصول إلى حالة الاشباع هذه يتوجه إلى معالجة مشكلات الحياة ومختلف الخبرات بكفاءة ودرجة عالية من الجودة والإتقان.

- الخبرة الإيجابية: يرى سيلجمان (2000) أن علم النفس الإيجابي استطاع بلورة جودة الحياة وفقا لمبدأ طريقة إدراك الفرد لمختلف جوانب حياته المادية والمعنوية، وما يمتلك من مكونات شخصية هي العامل الأساسي المكون لجودة حياته. **(صادق ع.، 2016، الصفحات 25-54)**

نستنتج من العرض السابق تعدد العوامل التي تحدد جودة الحياة لدى الأفراد، حيث تسهم فيه متغيرات متنوعة ومتداخلة في علاقة تكاملية مع بعضها، تتمحور حول عوامل ذاتية داخلية، وتتمثل في التفكير الايجابي، التفاؤل، وتقدير الذات وتقبلها بسلبياتها وايجابياتها، الرضا عن الحياة، والإحساس بالكفاءة، وعوامل بيئية خارجية تشمل: العلاقات

الاجتماعية، السياق الثقافي والأدوار في المجتمع، والمساندة التي تقدم له، والحقوق التي توفر له.

9- قياس جودة الحياة:

نظرا لعدم وجود ابعاد ومؤشرات واضحة لقياس مفهوم جودة الحياة، لذا كان هناك حذر شديد لتصميم مقياس لقياس جودة الحياة مع ضرورة هذا المقياس، حيث نجد العلماء والباحثين قد استخدموا الكثير من المقاييس لقياس جودة الحياة إلا انهم لم يتفقوا على مقياس موحد حيث نجد كل باحث يقيس جودة الحياة حسب دراسته وحسب تخصصه.

ويعتبر قياس جودة الحياة من المجالات التي لازالت تحتاج الى جهد كبير من المتخصصين فعلى الرغم من وجود العديد من المقاييس إلا ان غالبتها ليست شاملة وتواجه العديد من الانتقادات بمرور الوقت ويصنف (تورجرسون Torgerson) هذه المقاييس الى ثلاث مجموعات:

1- المقاييس النوعية: وهي المقاييس المرتبطة بمواقف وظروف وعينات محددة، وأهداف محددة.

2- المقاييس العاملة او الشاملة: وهي التي تتضمن اسئلة حول الصحة العامة للفرد ومجالات حياته المختلفة.

3- المقاييس المؤسسة على النفع والفائدة: وهي التي تتضمن حول تفضيلات الفرد في فترات معينة. **(يونس، 2013، صفحة 74)**

وفيما يلي عرض لمجموعة من المقاييس التي هدفت إلى قياس جودة الحياة:

- القياس العالمي:

وصمم اسلوبه العام من اجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة، وهذا قد يكون سؤالا وحيدا يتم سؤاله للشخص لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامه له مثل مقياس "فلانا جان" لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن (15) مجالا من مجالات الحياة. **(فواطمية، 2018، صفحة 94)**

- مقياس منظمة الصحة العالمية (1997):

بحسب مولازيوس وآخرون (2002) فإنه يتكون من (28) عبارة يتم الاستجابة عليه بمقياس خماسي التدرج، وتقيس جودة الحياة العامة في المجالات البدنية، والاستقلال، والوظائف النفسية، والعلاقات الاجتماعية، والمجال البيئي، ويعتمد على القبول والرفض، وتتراوح درجاته من (28 إلى 140) درجة تشير الدرجات المرتفعة إلى تمتع الفرد بجودة حياة مرتفعة. (علي، 2017، صفحة 27)

-مقياس بيرنسBernes (1995) لجودة الحياة:

يشتمل المقياس على اربعة مقاييس فرعية مرتبطة بالشخصية، والحالة الاجتماعيةّ ، والحالة الاسرية، والعمل، ويساعد المقياس على تقدير الرضا الشخصي، والإحساس بالانجاز للفرد. **(عيسى، 2019، صفحة 87)**

-مقياس لفريش:

وهو يقيس الرضا عن الحياة (جودة الحياة) ويتضمن مقياس الجودة الذاتية 16 مجالا للحياة مثل الصحة، تقدير الذات، الاهداف والقيم، المال، العمل، اللعب، التعلم، الابداع، المساعدة، الحب، الاصدقاء، الاطفال، الاقارب، المنزل، الحي، والمجتمع، حيث يطالب من المفحوص تقدير الرضا في مجال معين من الحياة وكذلك قيمة او اهمية ذلك المجال بالنسبة للسعادة العامة للفرد. (العمري، 2023، الصفحات 73-74)

-مقياس لهوثورن (Hawthorne1999):

وهو يتكون من (15) مفردة تقيس خمسة ابعاد لجودة الحياة المرتبطة بالصحة وهي الامراض، العيش، العلاقات الاجتماعية، النواحي الجسمية، السعادة النفسية. **(علي، 2017، صفحة 27)**

نستنتج من خلال ما سبق أن قياس جودة الحياة تحددها المؤشرات الذاتية والموضوعية للفرد، والتي تعتمد على التقارير الذاتية من خلال وجهة نظر المفحوص حول رضاه عن حياته.

خلاصة الفصل

نستخلص من هذا الفصل أن اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ الستينات كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد.

ولاحظنا أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي من شخص لآخر من ناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، وأنه يمكن أن نقيسه بمجموعة من الأبعاد على غرار جودة المعيشة الانفعالية، العلاقات بين الأشخاص، جودة المعيشة المادية، جودة الصحة الجسمية، جودة الصحة النفسية، البيئة.

الفصل الثالث: التوافق المهني

تمهيد

1- تعريف التوافق المهني

2- مظاهر التوافق المهني

3- طرق تحقيق التوافق المهني

4- نظريات التوافق المهني

5- قياس التوافق المهني

6- سوء التوافق المهني

7- مظاهر سوء التوافق المهني

8- اسباب سوء التوافق المهني

9- العوامل المؤثرة التوافق المهني

خلاصة الفصل

تمهيد:

ان التوافق المهني هدف تنظيمي تسعى كل التنظيمات الى تحقيقه مما يعكس البحث في مصادر التوافق المهني للفرد المختلفة باختلاف الأنماط المهنية وطبيعة انشطتها ,بالإضافة الى العديد من العوامل التي تساهم زيادة أو نقص مستوى توافقه الفردي ,البعض يتعلق بمستوى العمل والبعض الآخر بشخصية الفرد ذاته , حيث أشارت الدراسات في هذا الميدان بأن عدم توافق الفرد مع مهنته قد يعود لعدم الوفاء لمتطلبات العمل أو عدم قدرته لتحقيق ارضاء الآخرين , لذا أصبح التوافق المهني من أهم الوسائل التي تحقق للمنظمات المتقدمة أهدافها وتنمية العلاقة بينها وبين العاملين بها من خلال فهم السلوكيات والتنبؤ بها وضبطها في المستقبل.

1- تعريف التوافق المهني

1-1: لغة:

حسب المنجد (1978) فقد تم تحديد مصطلح توافق: توافقا (وفق) القوم في الأمر ضد تخالفوا، تقاربوا، تساعدوا. في حين أشار هادية (1979) توافق: توافقت، تتوافق، توافقا / الجماعة: اتفقت في الأمر، تقاربت. **(بوتوتة، 2015، صفحة 14)**

التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي ما لاءمه، وفقه موافقة، واتفق معه اتفاقا. **(منظور، 1981، صفحة 262)**

والتوافق أيضا يعني: الملائمة، ووافق الشيء أي: لاءمه والتوافق التآلف والتقارب، وهو نقيض التنافر والتصادم. **(الهاشمي، 2003، صفحة 142)**

1-2: اصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف التوافق المهني واختلفت باختلاف توجهات وآراء الباحثين ويمكن التطرق الى بعضها فيما يلي:

عرف راجح (1976) التوافق المهني بأنه: قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع من يشرفون عليه أو يعملون معه كما يتضمن قدرة الفرد على التلاؤم مع بيئته المهنية في مختلف نواحيها الاجتماعية والمادية والتنظيمية. **(حموش، 2017، صفحة 122)**

وعرفه حامد زهران (1988) بأنه: "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) والتغيير والتعديل متى يحدث توازن بين الفرد وبيئته". **(عبيد، 2014، صفحة 478)**

ويرى بديع محمود القاسم (2001) التوافق المهني بأنه: "توافق العامل مع جميع متغيرات العمل، بما يبعث على الرضا المهني، ويتضمن ذلك رضا العامل وإشباع حاجاته وتحقيق طموحاته وتوقعاته مما ينعكس على انتاجيته وكفايته وعلاقته بزملائه ورؤسائه ومع بيئة العمل، وإذا لم يتحقق للعامل الرضا فانه ينعكس سلبيا على انتظامه في العمل، حيث يكثر تذمره وشكواه وغيابه وتأخره عن العمل. **(نبيلة، 2017، الصفحات 91-92)**

ويعرف الداهري(2005) التوافق المهني بأنه : حالة متغيرة من التطابق بين قدرات الفرد وحاجاته وميوله واحتياجاته من جهة، وما تتطلبه الوظيفة من احتياجات اجتماعية وعقلية ومادية من جهة أخرى، حيث ان حدوث التوافق بين هذه المكونات يؤدي الى تحقيق قدر أكبر من التماثل بين حاجات الفرد الذاتية وما يتعلق بالعمل وبالتالي الشعور بالرضا. **(نجاجرة، 2019، الصفحات 24-25)**

أما محمد سلامة غباري: "فيعتبره ذلك التكيف السليم مع ظروف العمل أو الظروف الأسرية ومع المجتمع الخارجي بما يشعر العامل بأنه راض عن نفسه وعديم الشكاوى في الحياة مما يساعده على الانتاج الأفضل كما وكيفا". **(موسى، 2010، صفحة 63)**

كما عرف عوض (2006) التوافق المهني بأنه: "توافق الفرد لبيئة العمل وهذا يتضمن توافقه لكل العوامل البيئية المحيطة به في عمله، ولكل التغيرات التي تحدث لهذه العوامل خلال فترات الزمن، كما يتضمن توافقه لكل خصائصه الذاتية، اي انه يتوافق مع صاحب العمل ومع رئيسه في العمل ومع متطلبات العمل نفسه ومع الظروف الاقتصادية للعمل، كما يتوافق ايضا مع استعداداته الذاتية ومع ميوله ومزاجه. **(عوض، 2006 ، صفحة 15)**

وعرفه ريزفي (Rizvi2016) "انها عملية مستمرة يقوم بها الفرد لإحداث تغير في سلوكه لإنتاج علاقة أكثر انسجاما بينه وبين بيئة العمل المحيطة. **(بطران، 2018، صفحة 24)**

وقدم محمد وفهيمة (2019) تعريفا لتوافق المهني ينص على انه: "مدى ملائمة الظروف المهنية المحيطة بالعامل، الفيزيقية، النفسية، المادية، ومدى ملائمته لها من حيث الكفاءة والإمكانيات المهارية والنفسية". **(بوعينين، 2021، صفحة 17)**

ونستنتج من التعريفات السابقة للتوافق المهني أنها تشير الى العديد من العوامل منها ما يعود الى الفرد ذاته ورضاه عن عمله، ومنها ما يعود الى التلاؤم بينه وبين مجتمع (محيط) عمله، ووجود تفاعلا مستمر بين النواحي الذاتية والمهنية والاجتماعية ولا يمكن فصلها عن بعضها داخل العمل.

2- مظاهر التوافق المهني

ويرى ابو النيل (2005) ان التوافق المهني لا يعتمد على اختيار عمال أكفاء وتوجيههم التوجيه السليم فقط، بل يعتمد على ديناميات القيادة في الادارة الناجحة. ويمكن الاستدلال على مظاهر التوافق المهني من خلال العاملين الآتيين:

2-1 العامل الأول: الرضا الوظيفي:

تعددت الدراسات التي تناولت الرضا الوظيفي مما أدى الى تعدد التعريفات لهذا المفهوم، فرضا الفرد عن العمل يتوقف على المدى الذي يجد فيه منفذا مناسبا لقدراته وميوله وسمات شخصيته، كما يتوقف على موقفه العملي، وعلى طريقة الحياة التي يستطيع بها ان يلعب الدور الذي يتمشى مع نموه وخبراته، ان الرضا الوظيفي في مشاعر الفرد الحسنة والسيئة التي يشعر بها حول المتغيرات. **(وصال، 2013، صفحة 9)**

2-2 العامل الثاني: الارضاء:

يتجلى من انتاجية العامل وكفايته، والطريقة التي ينظر اليها مشرفه وزملاؤه، والمؤسسة العامل بها، ويظهر سلبا في غيابه وتأخره، ومن قدرته على البقاء في العمل لمدة مرضية من الزمن، ومن اتفاق قدراته ومهاراته مع متطلبات العمل، وكلما كان تصور الفرد ايجابيا نحو العمل بتحقيقه اشباعا كبيرا لحاجاته كلما كانت مشاعره ايجابية نحو العمل والعكس صحيح. **(شيخاوي، 2021، صفحة 101)**

يظهر التوافق المهني على طول مدة الوقت، حيث يمكن أن يختلف حتى لدى القرد الواحد على مر عدة مراحل من حياته للرضا وعدم الرضا، ومرحلة الارضاء وعدم الارضاء يمكن ان يكون أكثر دلالة لمظاهر التوافق المهني. فالتوافق المهني يحتمل أن يكون متأثر ببعض العوامل الشخصية أو الفروق الفردية مثل السن، الجنس، التعليم، التدريب، نمط الشخصية، والتكيف خارج العمل. في نفس درجة الرضا والإرضاء يمكن أن تنعكس مختلف درجات التوافق المهني لمختلف الأعمار أو حسب الجنس أو مستوى التعليم المكتسب.

وبالتالي يعتبر الفرد حسب عوض (2006) الوحدة الاساسية في الدراسة المتعلقة بالتوافق المهني والتغيرات التي تطرأ على نواحي عملية الرضا والإرضاء التي تعتبر من أهم

صور التوافق المهني. كذلك أن الرضا والإرضاء قد يتفاوتان بالنسبة للفرد الواحد على مر الأيام، وكذا قد تكون هناك دورات من الاشباع وعدم الاشباع ودورات من الارضاء وعدم الارضاء في التاريخ المهني للفرد. وقد تختلف أنماط التوافق المهني باختلاف المهن فالمعايير ذات الدلالة قد تختلف من مهنة لأخرى، كما قد يختلف نمط العلاقات المتداخلة في المحكات نفسها من مهنة الى أخرى. **(بوتوتة، 2015، صفحة 61)**

3- طرق تحقيق التوافق المهني :

من أهم طرائق تحقيق التوافق المهني ما يلي:

3-1 وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، واستخدام الوسائل الحديثة من تحليل لظروف العمل، ومعرفة مدى ملائمة الأعمال لمن توكل إليهم، واتباع الطرق العلمية في الاختيار والتوجيه والتدريب، واستخدام الاختبارات والمقابلات المناسبة للشخص المتقدم التي توضح استعداداته، وقدرته الشخصية والعقلية المختلفة.

3-2 تقوية علاقة الموظف بمؤسسته وذلك من خلال دراسة مشكلات الموظفين والضغوط النفسية التي يتعرضون لها، ودراسة المتغيرات التي تؤدي الى قبولهم للمهنة أو رفضهم، الأمر الذي يساعد على وضع الحلول الوقائية والعلاجية للمشكلات المتعلقة بالموظفين، ومساعدتهم على حلها وتوفير الاخصائيين للقيام بالخدمات الارشادية والاستشارية.

3-3 خلق انسجام بين الموظف وعمله من خلال توفير بيئة مناسبة للعمل، وتحسين ظروف العمل متضمنة جميع الظروف الفيزيقية الجيدة، والاهتمام بالمستوى الاقتصادي للموظفين، وإشباع حاجاتهم الأساسية وشعورهم بالأمن والاستقرار النفسي، وتمكين الموظفين من الاستفادة من قدراتهم وخبراتهم وتنميتها، وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن أعمالهم، وعن المؤسسة التي يعملون بها، كل ذلك يسهم بشكل فعال في تحقيق التوافق المهني لدى الموظفين.

3-4 تقوية العلاقة بين الرئيس والمرؤوس، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام بالاعتبارات القائمة على الاحترام والتقدير والود، وإشعار الموظفين بقيمتهم وقيمة ما يقومون به من مجهود، وحضور الموظفين في مجلس الادارة حتى يشعرون بذواتهم وانتمائهم للعمل، ومرونة تطبيق قوانين العمل في التعامل مع الموظفين، ويوفر لهم فرص التدريب، ويضع سياسة عادلة

واضحة للترقى، وأن يكون رئيس العمل قدوة للموظفين، ويطور أسلوب القيادة والإشراف، والمشاركة في حرية الرأي واتخاذ القرارات،لأن ذلك يشعر الموظف بالاهتمام والتقدير الذي يؤدي الى الراحة النفسية ,ويرفع من روحه المعنوية، ويزيد من انجازه وتبعده عن الأجواء التسلطية التي تشعره بالاستياء والاحباطات والمشاعر السلبية الأخرى.

3-5 تقوية علاقة الموظف بزملائه، وتنقية بيئة العمل من التنافس المذموم والشللية، والاتجاهات غير المرغوب فيها، ولا بد أن تعتمد علاقة الموظف بزملائه على اعتبارين رئيسين هما: التعاون والمنافسة، بالإضافة الى الاهتمام بالنواحي الاجتماعية، وإثرائها داخل المؤسسة من خلال تعدد الأنشطة مثل الرحلات والمسابقات الاجتماعية والرياضية.

3-6 وضع اللوائح الوقائية والعلاجية والإرشادية، والتي تعتمد على تحسين توافق الموظفين، وتوطيد علاقتهم بكل المتغيرات البيئية والنفسية المحيطة بهم. **(الروايحة، 2016، الصفحات 13-14)**

4- نظريات التوافق المهني

4-1 نظرية العاملين (فريدريك هرزبرج F.Herzberg): تساهم في احداث حالات نفسية عند الأفراد تكون لها تأثيرات ايجابية أو سلبية على المردودية العامة، وبناء على نتائج التحقيقات التي اجراها، قام بصياغة نظريته التي عادة ما يشار اليها نظرية العاملين حيث ميز بين صنفين من العوامل، عوامل الرضا وعوامل عدم الرضا.

ويمكن ان نذكر هذه العوامل وفق ما يلي:

- العوامل التي تشكل مصدرا للرضا في العمل:

يشكل هذا الصنف من العوامل "العوامل الإيجابية لكونها المصدر الاساسي في عملية تحفيز العمل في وسط العمل، وهذه العوامل مرتبة خاصة بالعمل نفسه وهي:

- شعور الفرد بالإيجاز وتحقيق الذات.
- الاعتبار والتقدير من طرف الآخرين.
- الاهتمام بالعمل ومحتوى العمل.
- المسؤوليات.

- امكانية تحقيق الترقية.
- الاستقلالية.
- العلاقات مع الآخرين وجماعة العمل.

- العوامل التي تمثل مصدرا لعدم الرضا:

عوامل عدم الرضا في بالنسبة لهارزبرغ، هي تلك العوامل المرتبطة بجو العمل وبالمحيط الذي يعمل فيه العامل بالمنظمة، وهي بمثابة العوامل السلبية التي تقوض رضا وتوافق العمال في المنظمة وهي:

- عوامل النظافة.
- العوامل المادية كالأجرة.
- السياسة الإدارية للمؤسسة.
- نظام الترقية.
- ظروف العمل. **(شيخاوي، 2021، الصفحات 116-117)**

4-2 نظرية سلم الحاجات (The Need Hierarchy Theory)

صاحب هذه النظرية ابراهام ماسلو: وتشير الى أن الحاجات الانسانية مرتبة هرميا حسب الأهمية كالتالي:

4-2-1 حاجات فيزيولوجية (Phisiological Needs): وهذه حاجات أساسية للبقاء وتشمل الماء والمأكل والنوم والجنس.

4-2-2 حاجات الأمن والحماية (Security Or Safety Needs): حاجات الأمن المادية والأمن النفسي وتشمل حماية الانسان لذاته وممتلكاته وفي المجال التنظيمي فان الأمن والحماية يأخذ شكل الأمن الوظيفي وضمان بيئة تنظيمية آمنة وبالرغم من الاعتمادية المتبادلة بين المنظمة والعاملين في تحقيق أهداف كل منهما إلا أن العاملين أكثر اعتمادا على المنظمة في اشباع حاجاتهم المختلفة وهذه الاعتمادية تجعل الأفراد بحاجة الى التنبؤ في لبيئة التنظيمية فيما يتعلق بالكثير من الأمور مثل: الأمن الوظيفي ,الترقية , العدالة والمساواة في المعاملة.

4-2-3 حاجات اجتماعية (Social Needs): الحاجة الى الانتماء والصداقة والحب والعاطفة والشعور والوجدان والقبول الاجتماعي من قبل الآخرين.

4-2-4 حاجات التقدير والاحترام (Esteem Or Ego Needs): حاجة تقدير الذات، احترام وتقدير الآخرين، الثقة بالنفس، المعرفة، الاستقلالية، الكفاءة، الشهرة، القوة، التميز، المكانة والمركز الاجتماعي.

4-2-5 حاجات تحقيق الذات (Self-Actualization Needs): وتمثل حاجة ما يستطيعه الفرد أن يكون وتشمل حاجة تطوير قدرات الفرد الكامنة، المعرفة، المهارة، الابداع، الخلق والابتكار لتحقيق اقصى الطموح.

وبناءا على هذه النظرية فان الحاجات مرتبطة مع بعضها البعض ومرتبة تصاعديا حسب الأهمية كما يشهر في الشكل التالي:

شكل رقم (01) يبين سلم الحاجات لماسلو

يلاحظ أهمية الحاجات الفسيولوجية من أجل البقاء حيث تسود في المستوى الأدنى وعندما يتم اشباعها بدرجة مرضية ينتقل الفرد الى الحاجة التي تليها في الأهمية، وهي الأمن والحماية: ان الحماية المشبعة لم تعد حافزة، بينما الحاجة غير المشبعة تدفع الفرد لتحرك لذلك عندما يتم اشباع الحاجات الفسيولوجية فان حاجات الأمن والحماية تبدأ بحفز السلوك.

تظهر الحاجات الاجتماعية من كون الانسان كائنا اجتماعيا بطبعه وقد أشارت الدراسات الى أن الأفراد الذين يعملون بمفردهم بمعزل عن الآخرين لا تتوفر لديهم الرغبة في العمل ويعزى ذلك الى العزلة والوجدانية، كذلك بينت دراسات أخرى أن الأقسام والوحدات الادارية التي تمنح أفرادها مستوى متدنيا من التفاعل الاجتماعي والاتصال مع الغير لديها أعلى نسبة دوران عمل فان اشباع الحاجات الاجتماعية في موقع العمل مقيد الى حد بعيد بالتكنولوجيا المستخدمة في الأداء وفي الظروف المادية لتصميم العمل.

تمنح حاجات التقدير والاحترام ادارة المنظمة مجالا واسعا لخلق بيئة تنظيمية تعمل على اشباع هذه الحاجات وهذه الحاجات غير محدودة الاشباع ومن ناحية تنظيمية يعتمد اشباعها بشكل أساسي على السياسات الادارية والسلوك القيادي وهذه الحاجات تظهر عند المديرين أقوى مما لدى المرؤوسين لذلك تعطى أهمية في مجال حفز الإداريين.

أخيرا حاجات تحقيق الذات وهي تمثل الحاجة الى إدراك امكانية تطور وتقدم الفرد الى أقصى درجة اذ لا يتم اشباع هذه الحاجة بالكامل وهي مهمة الى أولئك الذين استطاعوا اشباع بقية الحاجات في سلم ماسلو بدرجة مقبولة. (هشام، 2017، الصفحات 88-90)

4-3 نظرية الثبات (الاتساق) كورمان(Korman):

تعد هذه النظرية واحدة من النظريات التوازنية في المجال المهني اذ يفترض (كورمان) أن الأفراد يسعون دائما لإرضاء ذواتهم وتحقيق حاجاتهم التي تمكنهم من الحصول على أكبر قدر من التوازن المعرفي، ويرى أن ذلك التوازن يتوقف على عوامل أساسية:

4-3-1 التقييم الذاتي: أي مدى تقييم الفرد لسلوك الذي سوف يشرع فيه من حيث ملائمة السلوك وجديته من أجل التخفيف من حالة عدم الارتياح.

4-3-2 ادراك الذات : يرى (كورمان) بأن هناك علاقة موجبة بين مستوى تقدير الذات للموظف وبين توافقه مع عملهّ ، اذ بينت العديد من الدراسات أنه بإمكان تقدير الذات بوصفه بعد من أبعاد الشخصية لتعديل الكثير من السلوكيات في أكثر من موقف، وعليه فالموظف في عمله لا يبذل جهدا كافيا ولا يظهر دافعية للعمل الا اذا كان العمل يوفر له اشباع الحاجات التي تساهم في الرفع من تقديره لذاته، وبالتالي كلما حصل اتساق بين

اشباع الحاجات وبين تقدير الذات زادت الدافعية للعمل مما يؤدي الى تحسين توفقه مع العمل. **(خليف، 2021، الصفحات 279-280)**

5- قياس التوافق المهني

يمكننا قياس التوافق المهني للعامل باستخدام ما يلي:

- مقياس لقياس الارضاء الاجمالي في العمل.

- مقياس اتجاه يشمل مقاييس فرعية لقياس الاتجاهات نحو جوانب العمل المختلفة.

- مقياس للرغبات.

- مقياس لقياس مستوى الطموح.

- بطارية القدرات.

- مقياس للميول.

- مقياس للإنتاجية productivityأو الكفاية الانتاجية efficiency.

- مقاييس مقننة للغياب، والحوادث والتنقل، ومخالفات النظام، والشكاوى.

- استبيان عن التاريخ المهني work bis tory questionnaire يشمل قائمة بالأعمال التي شغلها الفرد منذ بدء عمله مع وصف هذه الأعمال، ومدة بقائه في كل منها، ومستوى أجر كل منها، وسبب تركه لكل منهما، ووسائله في ايجاد العمل، وفترات توقفه.

- صحيفة متابعة للفرد في العمل.

- محك للملائمة المهنية vocation al fitness يمكن أن يقارن على أساسه مدى كون العامل مناسبا للعمل من حيث خصائصه كاستعداداته وميوله.

ونرى أنه لكي نستخدم المقاييس السابقة لتحديد مدى توافق الفرد المهني، فانه ينبغي أن يسبق ذلك دراسة نظرية وتجريبية لكل مقياس لتقدير الوزن الذي ينبغي اعطاؤه له داخل بطارية تجمعه وغيره، على حسب ما تسفر عنه الدراسة من كفاءته في الدلالة على مدى توافق الفرد المهني. **(طه، 1988، صفحة 55)**

6- سوء التوافق المهني

يعرف سوء التوافق المهني بمعناه العام يبدو في عجز الفرد عن اقامة علاقات مرضية بينه وبين من يتعامل معهم من الناس والأشياء وبيئته الاجتماعية والمادية أي عجز عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها. **(شموري، 2017، صفحة 85)**

ويرى سعد رياض بأنه: الوجه السلبي لعملية التوافق المهني وهو نمط سلوكي غير ملائم يتمثل في عجز العامل عن التكيف السليم عن ظروف عمله المادية والاجتماعية او الشخصية أولهم جميعا، ولما يطرأ على هذه الظروف من متغيرات، وينشأ هذا العجز اما لنقص في اجتهاد العامل أو استعداده، أو لعدم تناسب قدراته لنوع عمله، أو ينشأ عن اعتلال الصحة النفسية للعامل أو أن يكون نتيجة لهذين العاملين معا. **(سعد، 2005، صفحة 78)**

وعرف عبيد (2012) سوء التوافق المهني بأنه: عجز الموظف عن التكيف السليم لظروف عمله المادية، أو لظروفه الاجتماعية، الأمر الذي يجعله غير راضي عنه، وبأنه فشل الفرد في التكيف مع المناخ المهني الذي يتواجد فيه الموظف نظرا لظروف داخلية نابعة من الفرد. **(الروايحة، 2016، صفحة 17)**

7- مظاهر سوء التوافق المهني

- سوء انتاج العامل من حيث الكيف وقلته من حيث الكم.
- كثرة الحوادث التي يتعرض لها العامل بالإضافة الى وقوعه في أخطاء فنية كثيرة اثناء أداء عمله.
- اساءة استخدام الآلات والأدوات وكثرة الفاقد من المواد الخام.
- تمارض العامل وكثرة غيابه عن العمل بدون عذر وتنقله من عمل الى آخر.
- يبدو على العامل أعراض التكاسل واللامبالاة لكل ما يدور حوله بالمصنع.
- يصبح العامل أكثر شغبا في تعامله مع رؤسائه وزملائه.

– اسراف العامل في الشكوى وتبدو عليه علامات ومظاهر التمرد على اللوائح والتعليمات والرؤساء بالمصنع وعدم الانصياع لذلك.

– السلوك العدواني والتخريبي للعامل وتحريض زملائه من العمال على الشكوى والتمرد ضد اللوائح ونظم العمل.

وغالبا ما ينشأ سوء التوافق المهني من عوامل شخصية ذاتية تعود الى العامل ذاته كنقص في كفايته واستعداداته ومهارته وعدم تناسبها مع متطلبات العمل الذي يؤديه او لعدم تدريبه التدريب المناسب لأداء العمل أو من اعتلال صحته النفسية وقد ينشأ سوء التوافق أيضا من عيوب البيئة المادية والبيئة الاجتماعية. **(عويضة، 1996، الصفحات 167–168)**

ويرى طه (1992)" ان المظاهر المختلفة لسوء التوافق المهني عادة ما يرتبط بعضها بالبعض الآخر، وفي ذلك يرى"كاي" أن سوء التوافق ينعكس بأكثر من طريقة من جانب نفس الفرد، وهكذا فان العامل سيء التوافق قد لا يحدد مظاهر سوء توافقه في الغياب او الشكاوى أو الاصابات أو غيرها فقط من السلوك غير المرغوب في العمل، بل أنه قد يمارس الكثير منه أو كله". **(الشافعي، 2002، صفحة 28)**

8– اسباب التوافق المهني

هناك عدة أسباب وعوامل عديدة تكمن وراء ظاهرة سوء التوافق المهني لدى العامل، أهمها:

8–1 اسباب تعود للعامل نفسه مثل عدم الشعور بالأمن والحساسية الزائدة والخوف والإنهاك والقصور والإدراك والإكثار من الأخطاء والحوادث والتمرد والإسراف في الشكوى. **(القاسم، 2001، صفحة 50)**

8–2 اسباب تعود الى العمل:

–سياسة التدريب والتوظيف وشخصيات المديرين والمشرفين والرؤساء وسياسة الترقي والأجور.

-عدم وجود تعليمات واضحة: فعدم وضوح التعليمات التي توجه الى العامل وعدم تحديد مسؤولياته واختصاصه اتاحة الفرصة له أن يؤدي عمله بطريقته الخاصة تؤدي الى سوء توافقه مهنيا.

-كثرة الاحتكاك بالزملاء والرؤساء. **(أسماء، 2014، صفحة 76)**

8-3 اسباب تعود للبيئة تتعلق بظروف البيت غير الملائمة ومرض أحد أفراد العائلة وسوء الحالة المالية والسكن البعيد غير المناسب والصراعات داخل الاسرة ويلاحظ أن الشعور بالتعب والملل تعتبر من العوامل المؤثرة على التوافق المهني والتي تؤدي الى سوء التوافق وخاصة بالنسبة للأعمال النمطية والمتكررة، حيث يتسبب التعب في انخفاض الانتاجية والكفاية أو القدرة في الاستمرار في العمل لمدة طويلة. **(السعيد و محمد الطاهر، 2017، صفحة 13)**

8-3 انخفاض الأجر انخفاضا شديدا من بين الأسباب التي تؤدي الى سخط العاملين، والضعف في التنظيم الاجتماعي والعلاقات الشخصية الداخلية بين العاملين في المؤسسة، حيث يضعف الاتصال بين بعضهم البعض، ونقص احساسهم بالتعاون وهذا ماله أثر على الانتاج، بالإضافة الى أنه سبب عدم الرضا المهني، ربما لا يكون أساسا راجعا الى موقف العمل ذاته بل يكون مرجعه سوء توافق شخصي عام كالصراعات في المنزل. **(غربال، 2015، الصفحات 141-142)**

كما قدمت **(Maslach and Leiter)** "**ماسلاش**" و"**ليتر**" نموذج من (06) أسباب لعدم التوافق المهني، الأمر الذي ينعكس سلبا على الموظف من حيث تأقلمه مع بيئة العمل وهو كالتالي:

- **عبئ العمل:** يحدث عندما تتجاوز المطالب الوظيفية قدرات الموظف.

- **نقص السيطرة:** وهي الحالة تكون فيها بيئة العمل غير منتظمة، وتكون فيها سياسات العمل غير واضحة، الأمر الذي يجعل من الفرد في حالة عدم استقلال وظيفي.

- **نقص المكافأة:** اذ يشعر الفرد بعدم تقدير جهوده وأدائه الذي يقوم به في سبيل عمله، حيث تكون الحوافز والمكافآت سواء المادية أو المعنوية غير مناسبة لتطلعاته، وقيمته، وحاجاته.

- **الصراع الوظيفي:** يعد رابع مؤشر لعدم التوافق المهني، حيث يمثل هذا العنصر نزاعات في مجتمع العمل داخل المؤسسة التي يعمل فيها الموظف، هذه الحالة تمثل غياب الدعم، والمساندة الاجتماعية بسبب المصالح الذاتية لكل طرف.

- **عدم العدالة:** ومعناها "عدم المساواة في عبئ العمل، أو ألأجور، أو الترقيات، خاصة عندما تطغى المحسوبية والمصلحة الذاتية عن معيار الكفاءة والفعالية.

- **تضارب في القيمة:** "تنتج عندما تتعارض متطلبات الوظيفة مع القيم الذاتية للموظف ". **(هيبة، 2024، صفحة 43)**

9- العوامل المؤثرة في التوافق المهني

9-1 عوامل حضارية وتكنولوجية:

على الرغم من ايجابيات التقدم الحضاري والتكنولوجي الذي أحدثه في العديد من أوجه حياة الانسان المعاصر في مجالات عديدة منها الجانب الطبي والعلمي وفي مجالات الاتصال والمواصلات وصنع العديد من وسائل الترفيه وتيسير تذليل العديد من الصعوبات في حياة الانسان، الا أنها لم تكن بكل هذه الايجابيات بالنسبة لمن يعمل في المهن للأسباب التالية:

- الافراط في التخصص حسب نظام تقييم العمل، جعل العامل يشعر بالاغتراب.
- تتطلب بيئات العمل الآن قدرات عقلية عالية لاعتمادها على الحاسب الآلي في تشغيل الآلة مما يترتب مستمر وتهديد دائم للعمل. **(العطاس، 2009، صفحة 68)**

9-2 العوامل الشخصية:

ان تنافر السمات الشخصية ومتطلبات المهنة يؤديان ليس فقط لتعطيل التقدم والنجاح، بل انما يساعدان على سوء التوافق الفردي والذي يبدو في أشكال مختلفة كالتعاسة والكفاية في العمل والإسراف في ترك العمل والمشكلات الاجتماعية الكبيرة، وينبغي أن يكون

واضحا أنه أحيانا يكون سوء التوافق المهني عرضا لاضطراب عميق في الشخصية ويمكن أن تتمثل العوامل الشخصية المؤثرة في التوافق المهني فيما يلي:

- **الحالة الصحية:** والتي ترجع الى أساس فسيولوجي ذلك أن أي خلل في الكيمياء الجسمية يؤدي الى خلل في وظائفها، وهذا الخلل يؤثر في سلوك الفرد وفي استجابته للمواقف المختلفة وكلما كان الخلل كبير كان تأثيره عميقا وأوسع مدى اذ يمتد الى الوظائف النفسية المختلفة وذلك أن التكوين البيولوجي ليس منفصل عن التكوين النفسي بل انهما يكونان وحدة متكاملة، وذلك لأن الانسان وحدة جسمية نفسية واجتماعية.
- **الحالة النفسية أو المزاجية:** الاضطرابات النفسية أو الانفعالية، الصرع والقلق والإحباط...
- **السمات الشخصية:** استعداد الفرد للعمل وميوله ورغباته وطموحه، ومستوى اقتداره ومتاعبه الشعورية واللاشعورية. **(هشام، 2017، الصفحات 108-109)**

9-3 علاقة العامل بظروف العمل:

يقصد بظروف العمل الشروط المادية التي يعمل فيها من ضوء وتهوية ورطوبة ونظام تتابع فترات العمل والراحة.. الخ، فقد يختار العامل اختيارا نفسيا صحيحا فيوضع في المهنة التي تناسبه من حيث الميول والاستعدادات والسمات الانفعالية، وقد يدرب تدريبا ناجحا على استخدام قدراته الى أحسن وجه لمصلحته ومصلحة المؤسسة بحيث تتاح له أكبر فرصة ممكنة للتوافق الصحيح من بيئة العمل. ولكن ينبغي فضلا عن ذلك أن تهيأ له أسباب الاحتفاظ بهذا التوافق الصحي بتوفير الظروف البيئية الطبيعية لدوام هذا التوافق وتحسينه. ولا شك أن العمل من جانب المسئولين على تهيئة ظروف عمل مناسبة للعامل يسهم أيضا في رفع معدلات الانتاج علاوة على زيادة رضى العامل عن عمله وزيادة توافقه فيه. **(الشافعي، 2002، صفحة 32)**

وهناك عوامل أخرى ذات أهمية في تحقيق التوافق المهني يمكن ايجازها فيما يلي:

- **الراتب والمميزات المالية:** ان رضا العامل على راتبه يترتب عليه توافقه المهني.
- **العلاقات الانسانية:** وتعتبر من المتغيرات المهمة والمؤثرة في التوافق المهني للأفراد.

- **الادارة والإشراف:** عندما يكون العامل راضيا عن عمله فان ذلك يدل على ان علاقته بالمنظمة وأنظمتها جيدة.
- **الحراك المهني:** ونقصد به انتقال العامل الى رتبة أو وظيفة اعلى وبالتالي يحصل العامل على زيادة في المزايا المادية والمعنوية.
- **التكيف مع البيئة:** وهي شعور العامل شعورا جيدا وتحقيقه للتقدم والحضور الايجابي. **(بثينة، 2016، صفحة 54)**

4-9 علاقة العامل بزملائه :

العلاقة بين العامل وزميله داخل المؤسسة تقوم على عاملين أساسيين هما : (التعاون والمنافسة)، وتلجأ أغلب المؤسسات الى استخدام العامل الثاني اما استخداما صريحا أو ضمنيا، ونتيجة المنافسة يكون رفع المستوى الانتاج، ولكن نخشى ما قد يجره هذا التنافس من افساد العلاقات بين العمال وتبادل مظاهر العدوان الناشئ من الاحباط الذي تحدثه هذه المنافسة الفردية بين الزملاء في عمل واحد، وينبغي ألا نعتبر التعاون والمنافسة متعارضين تعارضا تاما، بل كلما أمكن الجميع بينهما لضمان سلامة العلاقات المتبادلة ومن ثم ضمان الصحة النفسية في جو المؤسسة.

واهتمام المؤسسات بإنشاء النوادي وتشجيع النشاط الرياضي وإقامة الحفلات والرحلات وأوجه النشاط الاجتماعي والترفيهي، يساعد أيضا في التحسن المطلوب في علاقات العامل بزملائه ويعمل على زيادة توافقه معهم. **(فحجان، 2010، صفحة 25)**

5-9 علاقة العامل بالرؤساء:

ينبغي على المؤسسة أن تحرص على اقامة علاقات جيدة بين الرؤساء والمرؤوسين، وأن تعمل على غرس روح الثقة المتبادلة في جو المؤسسة، وأن تحرص على العدالة في تطبيق قوانين المؤسسة ولوائها عليهم تطبيقا مرنا، فالإشراف الجيد يقوم على التوجيه والتدريب والابتعاد عن التهديد، كما يقوم على اتاحة الفرصة للمرؤوسين للمبادرة وتقديم المقترحات لتحسين الأداء. **(وصال، 2013، صفحة 14)**

6-9 علاقة العامل ببيئته خارج المؤسسة:

ليس العامل عضوا في مؤسسة العمل فحسب، بل هو عضو في جماعات كثيرة، متعددة الأهداف ووجهات كثيرة. ويختلف مركزه في كل منها عن مركزه في الأخرى اختلافا كبيرا، فهو عضو في أسرته الصغيرة التي تتكون من زوجته وأولاده، وشخصيته هنا

المسيطر والمسئول الذي يعتمد عليه باقي الأفراد، وهو عضو في أسرته الكبيرة التي تتكون من والده ووالدته وباقي الأشقاء، وشخصيته هنا تتراوح بين السيطرة والخضوع بقدر ما بينه وبين كل فرد من هذه الجماعة من علاقات. ثم هو فردفي جماعة الشارع أو النادي أو المسجد أو المقهى أو الاصدقاء...وهكذا. وهو محتاج في كل هذه الجماعات لدرجة كافية من التوافق النفسي حتى يكون قادرا على التعامل مع هؤلاء الأفراد ويكون معهم علاقات صحية خالية من الشذوذ. ويصادف العامل صعوبات شخصية متنوعة في سبيل الحصول على هذا التوافق، وبقدر نجاحه في التغلب على هذه الصعوبات يشعر العامل بالراحة النفسية التي تنعكس مظاهرها على حياته وأهمها العمل.

وهكذا إذا ما نجحنا في تحسين علاقات العامل بكل من مكونات بيئته السابقة فإننا نرفع مستوى توافقه المهني الى اقصى حد ممكن من التحسين، بل أيضا نرفع مستوى توافقه في مختلف جوانب حياته (توافقه العام) الى حد كبير. (**الشافعي، 2002، صفحة 33**)

خلاصة الفصل

بعد عرضنا لفصل التوافق المهني توصلنا إلى أن العنصر البشري هو الركيزة الأساس لنجاح المؤسسات وتحقيقها لأهدافها، لذا لابد من زيادة الاهتمام به، والعمل على ارضاءه، وتحقيق أهدافه، وتوصلنا أيضا إلى أن التوافق المهني سلوك ضمني يكمن في وجدان الفرد العامل، فهو مجمل المشاعر الكامنة في نفس الفرد والتي قد تتجلى في سلوكه الظاهر، كما أنه يعتبر محصلة عدة عوامل منها: (نمط القيادة السائد في المنظمة، الراتب، محتوى العمل مضمونه، فرص الترقية، علاقات العمل، ساعات وظروف العمل)، كما أن التوافق قد يكون إيجابيا يولد مشاعر إيجابية نحو العمل ما إذا كان هذا العمل يحقق له الاشباع وتلبية حاجاته، وقد يكون سلبيا اتجاه العمل إذا كان يشكل له الحرمان.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية

1-منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- الدراسة الأساسية

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

1- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لاستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدّة أنواع من المناهج العلمية.

كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (جودة الحياة والتوافق المهني) فان **المنهج الوصفي الارتباطي** هو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

2-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطات بلدية حيث بلغ عددهم (863) أستاذ واستاذة والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (01): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

المؤشرات / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	163	%18.88
إناث	700	%81.11
المجموع	863	%100

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من (863) أستاذ واستاذة مقسمين إلى: (163) ذكور بنسبة (18. 88%) و(700) إناث بنسبة (81.11%).

3-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه.

كما تعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للاستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائيا بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات الاستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها، وهذا بالإضافة إلى التعرف للوقت اللازم لجمع بيانات الاستفتاء، وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة استطلاعية أخرى.

3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يجب أن نقوم بهذه الدراسة للتحقق من سلامة الاختبارات والعينات وأسلوب اختيارها وتجعل الأستاذ(ة) بعيداً عن الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

فهي تهدف إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدارسة الأساسية، وقمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.
- التأكد إذا ما كانت التعليمة المستعملة في الأداتين ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات.
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من الأستاذ(ة).
- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

3-2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية لتمهد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية وهذا لما فيه من فوائد وكانت عينة الدراسة الاستطلاعية من متوسطات بلدية الوادي، حيث قمنا بتطبيق مقياس جودة الحياة ومقياس التوافق المهني و كتجربة أولى على عينة قوامها (60) فرداً، وكانت الانطلاقة الأولى يوم الاثنين 04 فيفري 2025 في الفترة الصباحية، وقد أفادتنا هذه الدراسة في الحصر ببعض جوانب الموضوع، مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تبقى خطوة مهمة للدراسة

الأساسية وتعطينا واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية أداة القياس المستخدمة في الدراسة.

3-3- صلاحية أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على ما يلي:

3-3-1- مقياس جودة الحياة:

هو الصورة المختصرة من اعداد منظمة الصحة العالمية (1997) ترجمة وتقنين الباحث الدكتور عبد المجيد بن صالح حمد المضحي (2017) وأشتمل المقياس على 27 بند موزع على الأبعاد كالتالي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع بنود المقياس حسب أبعاد جودة الحياة

الرقم	البعد	أرقام الفقرات التي تقيس البعد	العدد
01	**الصحة الجسمية**	18-17-16-15-10-4-3-2	08
02	**الصحة النفسية**	26-19-11-7-6-5	06
03	**العلاقات الاجتماعية**	27-22-21-20-1	05
04	**البيئة**	25-24-23-14-13-12-9-8	08

وقد توزعت العبارات بين عبارات موجبة وعددها (24) عبارة وهي: (1-2-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-27)، وعبارات سالبة عددها (03) عبارات وهي: (3-4-26)

*** مفتاح تصحيح المقياس**

جدول رقم (03) يوضح إعطاء درجات من 1 إلى 5 إلى بدائل الاستجابة الخمسة كالآتي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	**4**	**3**	**2**	**1**

صدق مقياس جودة الحياة:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتين توضح ذلك:

جدول رقم (04): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الصحة الجسمية)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.55	0.01	**15**	0.44	0.01
3	0.71	0.01	**16**	0.51	0.01
4	0.54	0.01	**17**	0.49	0.01
10	0.69	0.01	**18**	0.45	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.44 – 0.71) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد الصحة الجسمية مع فقراته.

جدول رقم (05): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الصحة النفسية)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	0.55	0.01	**11**	0.77	0.01
6	0.65	0.01	**19**	0.60	0.01
7	0.72	0.01	**26**	0.56	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن معاملات الإرتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.55 – 0.77) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد الصحة النفسية مع فقراته.

جدول رقم (06): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (العلاقات الاجتماعية)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.57	0.01	**22**	0.58	0.01
20	0.63	0.01	**27**	0.79	0.01
21	0.66	0.05	/	/	/

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.58 – 0.79) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد العلاقات الاجتماعية مع فقراته.

جدول رقم (07): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (البيئة)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8	0.54	0.01	**14**	0.67	0.01
9	0.64	0.01	**23**	0.55	0.01
12	0.71	0.01	**24**	0.62	0.01
13	0.55	0.01	**25**	0.50	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.50 – 0.71) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد البيئة مع فقراته.

جدول رقم (08): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصحة الجسمية	0.73	0.01
الصحة النفسية	0.81	0.01
العلاقات الاجتماعية	0.78	0.01
البيئة	0.82	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.73 – 0.82) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق الابعاد مع المقياس. أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

الثبات:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معامل جيتمان والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم (09): يوضح معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة

معامل الثبات المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان وبراون	جيتمان
جودة الحياة	0.93	0.90	0.90

يتضح من الجدول رقم (08) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس جودة الحياة المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.90 و0.93) بعد الاعتماد على معامل جيتمان في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

3-3-2- مقياس التوافق المهني:

تم في الدراسة تبني مقياس التوافق المهني للباحثة لشموري كميليا (2017) وهو في الأصل للدكتورة هدى سلام مستوحى من مقياس الدكتورة نجاح القبلان القبلان المكون من 26 بندا، حيث أصبح مناسب لعينة الدراسة المتمثلة في أساتذة التعليم المتوسط.

يحتوي المقياس في صورته النهائية على 24 بندا ببدائل أربعة (عالية، متوسطة، منخفضة، منعدمة)، ويتم التصحيح الدرجات كالتالي: عالية (4) ومتوسطة (3) ومنخفضة (2) ومنعدمة (1) كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (10) يوضح اجابات الأفراد حسب السلم التدريجي لمقياس التوافق المهني

الاجابة المؤشر عليها	عالية	متوسطة	منخفضة	معدومة
قيمة (الدرجة)	4	3	2	1

صدق مقياس التوافق المهني:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي توضح ذلك:

الجدول رقم (11) يوضح معاملات ارتباط الاتساق الداخلي لمقياس التوافق المهني

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.72	0.01	**13**	0.89	0.01
02	0.89	0.01	**14**	0.61	0.01
03	0.90	0.01	**15**	0.72	0.01
04	0.72	0.01	**16**	0.76	0.01
05	0.89	0.01	**17**	0.90	0.01
06	0.72	0.01	**18**	0.90	0.01
07	0.90	0.01	**19**	0.72	0.01
08	0.90	0.01	**20**	0.89	0.01
09	0.89	001	**21**	0.90	0.01
10	0.72	0.01	**22**	0.61	0.01

11	0.76	0.01	**23**	0.89	0.01
12	0.90	0.01	**24**	0.76	0001

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.58 – 0.79) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق البنود مع الدرجة الكلية للمقياس مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

الثبات:

تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معامل جيتمان والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم (12): يوضح معاملات الثبات لمقياس التوافق المهني

معامل الثبات المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان وبراون	جيتمان
التوافق المهني	0.88	0.82	0.82

يتضح من الجدول رقم (11) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس التوافق المهني المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.82 و0.88) بعد الاعتماد على معامل جيتمان في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

3-3-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

وبعد تطبيق المقاييس المعدة لأغراض البحث على أفراد عينة التقنين توصلنا إلى العديد من النتائج وهي كما يلي:

- تم التدريب على تطبيق أدوات جمع البيانات من خلال المقاييس المطبقة.
- التحقق من صدق وثبات المقاييس وأنهم صالحين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.
- التحقق من مدى وضوح تعليمات الاستجابة والبنود للأساتذة.
- تحديد خطة تطبيق الدراسة الأساسية.
- تقدير الزمن اللازم للاستجابة على المقاييس.

4-الدراسة الأساسية:

4-1-حدود الدراسة

4-1-1- المجال الزماني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهري فيفري، ومارس لسنة 2025.

4-1-2- المجال المكاني: تمت هذه الدراسة بمتوسطات بلدية الوادي.

4-2- عينة الدراسة:

تم الاعتماد على طريقة العشوائية لأساتذة التعليم المتوسط لمتوسطات بلدية الوادي من أجل اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية طبقية الذي بلغ عددهم (196) حيث بعد توزيع الاستبيان تم استرجاع (150) استبيان وهو العدد النهائي لعينة الدراسة.

جدول رقم (13): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	28	%18.66
إناث	122	%81.33
المجموع	**150**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (12) أن عينة الدراسة يتكون من (150) استاذ واستاذة مقسمين إلى: (28) ذكور بنسبة (18.66%) و(122) إناث بنسبة (81.33%).

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية. وتأسيساً على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSS باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

- معادلة سبيرمان براون. - معادلة جيتمان.
- معامل α كرومباخ. - معامل الإرتباط بيرسون

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5- مناقشة الفرضية العامة

خلاصة واقتراحات

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بعدها الصحة الجسمية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (14): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين جودة الحياة في بعدها الصحة الجسمية والتوافق المهني

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
جودة الصحة الجسمية	150	0.64	0.01
التوافق المهني			

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة في بعدها الصحة الجسمية والتوافق المهني مقدرة بـ: (0.64) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة:(0.01) وهذا يعني أن التغير في جودة الصحة النفسية يتبعه تغير في الرضا الوظيفي أي كلما ارتفعت جودة الصحة الجسمية ارتفع التوافق المهني وهو ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى، ومنه نستطيع القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بعدها الصحة الجسمية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

يمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما كان الأستاذ يتمتع بصحة جسمية جيدة ارتفع مستوى توافقه المهني والعكس، كما تلعب الصحة الجسمية دورا محوريا وحجر أساس الداعم لتحقيق وتعزيز التوافق المهني، اذ يعد التمتع بحالة صحية جيدة شرطا أساسيا لأداء المهام التربوية بكفاءة، فالأستاذ يواجه يوميا تحديات وصعوبات من مصادر مختلفة تتطلب مجهودا بدنيا وذهنيا مستمرا مثل الوقوف لفترات طويلة، وعدم تكيف دروس البرنامج مع المستوى المسند اليه، واكتظاظ التلاميذ داخل حجرات الدراسة، وضيق الوقت مقارنة بالمنهاج الدراسي، ومتابعة الأنشطة الصفية داخل القسم وخارجه، وعندا توفر صحة جسمية جيدة يكون الأستاذ أكثر قدرة على التحكم في هذه الضغوط، وأكثر استعدادا للتكيف مع متطلبات المهنة، مما يساهم في شعوره بالرضا الوظيفي والاستقرار النفسي، وبالتالي فالعلاقة بين الصحة الجسمية

والتوافق المهني علاقة تكاملية، حيث تساهم الأولى في تعزيز الأداء الوظيفي للأستاذ وفعاليته داخل الوسط المدرسي.

وعرض دستور منظمة الصحة العالمية الصادر في 1942 الى هذا الحق في الصحة حيث ينص على:" أن التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن التوسل اليه هو أحد الحقوق الأساسية لكل فرد من البشر بدون تمييز بين الجنس أو الدين أو العقيدة السياسية أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي"، كما عرف دستور منظمة الصحة العالمية سنة 1942 بأن الصحة هي:" حالة من السلامة الكاملة البدنية والعقلية والاجتماعية وليست مجرد خلو من المرض أو الضعف".

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بعدها الصحة النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (15): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة في بعدها الصحة النفسية والتوافق المهني

المؤشرات المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
جودة الصحة النفسية	150	0.71	0.01
التوافق المهني			

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة في بعدها الصحة النفسية والتوافق المهني مقدرة بـ: (0.71) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن التغير في جودة الصحة النفسية يتبعه تغير في التوافق المهني أي كلما ارتفعت جودة الصحة النفسية ارتفع التوافق المهني وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية، ومنه نستطيع القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بعدها الصحة النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

يمكن القول ان هناك علاقة قوية وموجبة ودالة احصائيا بين جودة الحياة في بعدها الصحة النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، مما يؤكد أهمية تعزيز الصحة النفسية لدعم التوافق المهني لديهم. وهو يشير الى أن هناك علاقة طردية قوية بين المتغيرين، بمعنى أن تحسين مستوى الصحة النفسية لدى الأستاذ يرتبط بزيادة مستوى توافقه المهني، والعكس كذلك.

كما تشير العديد من الدراسات الى أن جودة الحياة النفسية تلعب دورا محوريا في تحديد مدى توافق الفرد مع مهنته، خاصة في المهن التي تتطلب تواصلا دائما مع الآخرين كمهنة التعليم التي تعتبر من المهن الشاقة، ويعد التوافق المهني أحد مؤشرات التكيف والرضا عن العمل، والذي يتأثر بشكل كبير بمستوى الصحة النفسية.

حيث تعتبر الضغوطات النفسية أحد معوقات السير الحسن للعملية التربوية والتوافق المهني لدى الأستاذ، فهي تؤثر عليهم تأثيرا سلبيا وكل هذا راجع للعوامل والصعوبات والعراقيل التي تواجه الأستاذ داخل الحرم المدرسي، مما أدت به الى اختلال في تكيفه لممارسة نشاطه المدرسي والمهني، وزيادة المتاعب وعدم حدوث توافق مهني لديه ينتج عنه عدم الرضا عن عمله ورضا الآخرين عنه، وهذا ما يسبب قلقا أو ضغط مزمن لديه عند محاولة تحقيق متطلبات عمله وهذا يشعره بالإحباط نتيجة عدم تحقيق أهدافه.

حيث اتفقت نتائج هذه نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة حدي خلو (2019) التي توصلت الى أنه توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

3- تحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص على توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (16): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
جودة العلاقات الاجتماعية	150	0.57	0.01
التوافق المهني			

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني مقدرة بـ: (0.57) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن التغير في جودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية يتبعه تغير في التوافق المهني أي كلما ارتفعت جودة العلاقات الاجتماعية ارتفع التوافق المهني وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

يمكن القول أن جودة الحياة تتداخل فيها عدة أبعاد، ومن أبرز هذه الأبعاد العلاقات الاجتماعية والتوافق المهني، خصوصا لدى فئة أساتذة التعليم، نظرا لما لهذه المهنة من خصوصية تتطلب جهدا نفسيا وبدنيا كبيرين، ففي بعد العلاقات الاجتماعية تلعب البيئة الاجتماعية دورا جوهريا في تعزيز الشعور بالرضا والراحة النفسية للأساتذة، اذ أن الدعم الاجتماعي من الزملاء والإدارة والأصدقاء وحتى الأسرة يعتبر ركيزة أساسية في التخفيف من ضغوط العمل، وتعزيز الاحساس بالانتماء والقدرة على العطاء، أما التوافق المهني فهو من الابعاد الحاسمة في جودة الحياة المهنية، اذ يشير الى مدى رضا الأستاذ عن عمله، وشعوره بالكفاءة والتقدير والاعتراف بمجهوده، ويتأثر هذا التوافق بعوامل متعددة مثل طبيعة العلاقة مع الزملاء والإدارة والتلاميذ، بالإضافة الى ظروف العمل المادية والمعنوية.

فإذا ما تحقق التوازن بين متطلبات المهنة وإمكانات الأستاذ وشعر بأنه يحقق ذاته مهنيا، فان ذلك ينعكس ايجابيا على صحته النفسية والاجتماعية، ويعزز جودة حياته، وبالتالي فان دعم الأستاذ اجتماعيا ومهنيا يساهم في بناء منظومة تعليمية ناجحة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن جودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية في العمل التي لها علاقة بالتوافق المهني لأساتذة التعليم المتوسط، نجد الكثير من الباحثين تكلم عنها في دراساتهم حيث يمكن تقسيم هاته العلاقات إلى:

- سوء العلاقات مع المدير:

الأفراد الذين يتولى أمرهم مدير متسلط وغير متعاون، ويعاملهم بتحيز ومحاباة ولا يشركهم في اتخاذ القرارات، يكونون أكثر توترا أقل إبداعا مقارنة بزملائهم العاملين مع مدراء متعاونين وعادلين ويفسحون المجال للمشاركة في اتخاذ القرارات المرتبطة بعملهم.

- أن قلة الثقة بين المدير والموظفين له علاقة بكفاءة الاتصال بينهما، مما يؤدي إلى خلق حالة من عدم الرضا الوظيفي.

- أن تعامل المدير مع موظفيه معاملة سيئة كالتوبيخ والعقوبة لأول خطأ يصدر عنهم، يسبب لهم إحباطا وقلقا.

- أن العلاقة السيئة مع المدير ترتبط بشكل خاص بالمعاناة في العمل، وقد تزيد أيضا من مخاطر أمراض القلب والشرايين التاجية.

- الحالة الصحية قد تصبح أكثر خطورة عندما يكون العمل خاليا من الحيوية ومحيط العمل جافا من العلاقات الإنسانية. **(عقون، 2011، صفحة 51)**

ب- سوء العلاقات مع الزملاء:

تصبح هذه العلاقات مصدر ضغط رئيسي في حالة فقدان الثقة والاحترام المتبادل بين الزملاء، مما يساهم في ظهور الخلافات والصراعات ونقص التعاون ونقص الدعم الاجتماعي بين أفراد مجموعة العمل.

- أن عدم وجود دعم اجتماعي وتفاعل بين العاملين وزملائهم في العمل، وعدم وجود علاقات اجتماعية حسنة خارج محيط العمل يساعد في الإصابة بالاحتراق النفسي لدى الفرد العامل. **(منصوري، 2010، الصفحات 72-73)**

-ظروف العمل وطبيعته:

لقد شغلت ظروف العمل اهتمام الباحثين منذ السنين الأولى من القرن العشرين، بحيث كان الانشغال منصبا حول أثر العوامل المادية على الأداء الإنتاجي، ليتحول فيما بعد إلى اختبار أثر هذه العوامل على الحالة النفسية للعاملين وعلى رضاهم عن العمل. (عاشور، 1997، صفحة 189)

من خلال ما سبق أن العلاقات الاجتماعية الايجابية في مكان العمل أمر ضروري للحصول على الدعم الاجتماعي (خاصة من رؤساء العمل)، وزيادة مشاركة الموظفين، وشعورهم بالإحساس والانتماء لبيئة العمل، وشعورهم بالأمان النفسي والتي عبر عنها " ايمي اندرسون "(2019) بأنه مناخ عمل ينطوي على احساس الموظفين بالحرية في ابداء آرائهم وأفكارهم دون الخوف للتعرض للنقد أو العقاب أو اصدار أحكام خاطئة بشأنهم، وتتبع من العلاقات الوثيقة بين زملاء العمل والرؤساء.

4- تحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الرابعة للدراسة والتي تنص على توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بعدها المتعلق بالبيئة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (17): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة في بعدها البيئة والتوافق المهني

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
جودة البيئة	150	0.68	0.01
التوافق المهني			

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة في بعدها البيئة والتوافق المهني مقدرة بـ: (0.68) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة يقدر (0.01)، وهذا يعني أن التغير في جودة الحياة في بعدها البيئة يتبعه تغير في التوافق

المهني أي كلما ارتفعت جودة الحياة في بعدها البيئة ارتفع التوافق المهني وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة، ومنه نستطيع القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة في بعدها البيئة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على **أن** جودة الحياة في بعدها البيئي والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط تعد من الموضوعات الحيوية التي تستدعي اهتماما بالغا، نظرا لما لها من تأثير مباشر على أداء الأساتذة ورضاهم المهني والشخصي، كما يقصد بجودة الحياة في بعدها البيئي ذلك الجانب الذي يتعلق بالظروف المحيطة بالفرد في بيئة عمله.

كما أن البيئة التي تراعي الجوانب الإنسانية وتوفر المناخ الملائم للعمل الجماعي والتقدير والاعتراف بالجهود ترفع معنويات الأستاذ، وتقلل من احتمالية حدوث الاحتراق النفسي أو الرغبة في ترك المهنة.

وفي هذا السياق يمكن القول ان العلاقة بين جودة الحياة البيئية والتوافق المهني علاقة طردية، فكلما تحسنت ظروف العمل البيئية ارتفع مستوى التوافق المهني، ولعل من بين هذه الظروف التي يفترض ان تؤثر في العامل، وتخلق لديه الشعور بالتوتر نجد:

الضوضاء: يبدأ التأثير السلبي للضجيج وفق المقاييس الدولية عند المستوى المقدر ب (30 ديسيبل) ويؤدي الى:

-اضطرابات نفسية وسرعة التعب، عدم القدرة على التركيز وحسن الأداء.

-ارهاق، صداع، دوخة كما يؤثر الضجيج على وظائف المعدة والغدد الصماء ويؤدي الى اضطرابها.

-اضعاف قدرة الجسم على التحمل والمقاومة للأمراض، وسهولة الإصابة بالقرحة وأمراض القلب والشرايين وضغط الدم.

-يؤثر الضجيج على إمكانية التخاطب والتفاهم بين الأفراد أثناء العمل.

الإضاءة: يتطلب كل عمل مقدار معين من الإضاءة، اذ يتوقف أداء العمل على الحدة البصرية للعامل وكذا على الإضاءة بمكان العمل، وليس من السهل تحديد أحسن مستوى

للإضاءة لمختلف أنواع العمل، لأن ذلك يتوقف على عدة عوامل كمقدار العمل ونوعه ودرجة سهولة القيا به.

-ان ضعف الإضاءة يتسبب في ضغط كبير للعامل اذ يؤدي الى: التعب، الضيق، التعرض للأخطار والحوادث المهنية كما يؤدي الى ارهاق العين، الشعور بالاكتئاب والانقباض، تهيج العامل.

الحرارة: تكون درجة الحرارة مصدرا للضغط في حالة تطرفها من حيث الزيادة أو النفصان، وتتحكم المراكز العليا للدماغ في تنظيم درجة حرارة الجسم، حيث تضبطها تقريبا عند 37 درجة مئوية تقريبا.

-يؤدي ارتفاع درجة الحرارة الى الشعور بالضيق وعدم الراحة، زيادة عدد الأخطاء، وضياع الوقت الناتج عن مرض العامل.

-الشعور بالإنهاك بسبب نقص الأملاح في الجسم والتي تخرج عن طريق الجلد.

-أما درجة الحرارة المنخفضة فينتج عنها: نقص القدرة على القيام بالحركات الدقيقة لليدين، والأصابع مما يؤدي الى زيادة حوادث العمل.

وكذا تقلص الشعيرات الدموية في الجلد، وبالتالي تجمد العضو المعرض للبرودة وموت أنسجة مما يتسبب في الإصابة (بالغرغرينا) وفقدان العضو في الأخير. (**دويدار، 2004، الصفحات 275-277**)

كما اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة بن حليمة ويسام وبن دلمانة عزة (2021) التي هدفت الى الكشف عن علاقة التوافق المهني بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط، وشملت (127) أستاذ، وأسفرت النتائج التي نوقشت على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق المهني مع بيئة العمل والأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط بتيارت بمعامل ارتباط (0.219) عند مستوى دلالة (0.05).

5-تحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة للدراسة والتي تنص على توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (18): يوضح قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة والتوافق المهني

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
جودة الحياة	150	0.62	0.01
التوافق المهني			

من خلال الجدول رقم (16) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة والتوافق المهني مقدرة بـ: (0.62) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن التغير في جودة الحياة يتبعه تغير في التوافق المهني أي كلما ارتفعت جودة الحياة ارتفع مستوى التوافق المهني وهو ما يؤكد صحة الفرضية العامة، ومنه نستطيع القول إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط، هذا يعكس مدى الترابط الوثيق بين المتغيرين وأثر كل منهما على الآخر، فجودة الحياة تمثل أحد المحددات الأساسية للصحة النفسية والجسدية والاجتماعية والمهنية للفرد، وتشمل عدة أبعاد متداخلة كالصحة الجسدية والاستقرار النفسي والدعم الاجتماعي، والرضا عن ظروف العمل، وعندما يشعر الأستاذ بأن هذه الجوانب متوازنة ومتوفرة بشكل كاف، فان ذلك ينعكس بشكل إيجابي على تعامله مع بيئة العمل، وعلى درجة توافقه المهني.

والأستاذ المتوافق مهنيا هو الذي يملك القدرة على التكيف مع متطلبات مهنته، ويشعر بالرضا على دوره، ويستطيع تحقيق توازن بين التزاماته المهنية وحياته الشخصية، ويظهر مستويات عالية في الأداء والانخراط في العمل، وكلما الأستاذ متمتعا بجودة حياة عالية فان

ذلك يجعله قادرا على مواجهة ضغوط العمل بشكل صحي وفعال، مما يعزز درجة توافقه المهني، وهذا ما أظهرته نتائج التحليل الاحصائي التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة، مما يعني أن ارتفاع جودة الحياة يقترن بارتفاع مستوى التوافق المهني للأستاذ، والعكس كذلك.

ولقد اثبتت هذه الدراسة نظريا وميدانيا وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة في ابعادها (الجسمية والنفسية والعلاقات الاجتماعية والبيئية) والتوافق المهني، ولا ننسى أهمية عوامل أخرى تخص الأستاذ من سلوكياته وممارساته التنظيمية في مجال العمل أو خارجه.

كما يمكن الإشارة الى أن الفرضيات التي تم صياغتها في الدراسة جميعها قد تحققت.

خلاصة ومقترحات:

تعد الدراسة الحالية التي تم إنجازها من المساهمات التي تناولت موضوع جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط، وهي تعتبر من مواضيع الساعة وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الخصائص الشخصية في الوقت الراهن، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة السلوكية للإنسان وأفكاره من ناحيتها الإيجابية والسلبية، ويتجلى هذا في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ودوافعه، إلى جانب معرفة خصائصه الصحية والنفسية وسماته الانفعالية وكذا طرق تنمية المهارات والسمات الإيجابية لديه وعلاقاته الاجتماعية وظروفه البيئية.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لموضوع جودة الحياة في المجال التربوي، الا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط تظل محدودة، وهذا ما دفعنا لدراسة جوانب هذا الموضوع، حيث اخترنا كعينة لدراستنا الأساسية أساتذة التعليم المتوسط ببلدية الوادي، ومن خلالها توصلنا للنتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة في بعدها الصحة الجسمية بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة في بعدها الصحة النفسية بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية بجودة الحياة في بعدها العلاقات الاجتماعية بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة في بعدها البيئة بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ويمكن طرح بعض المقترحات التي من شأنها تحسين مخرجات البحث:

– الاهتمام بالصحة النفسية لدى الأستاذ بالتعليم المتوسط، وذلك من خلال الكشف على جملة المثيرات الفيزيولوجية والاجتماعية (التفاعلية) التي لها علاقة بسوء التوافق المهني لديه.

– الاهتمام بالأساتذة وتقديم الدعم النفسي الذي يمكنهم من التفاؤل والتفكير بطريقة إيجابية في الحياة، والتخلص من الضغوط المهنية داخل الوسط التعليمي.

– تحديد أهم الطرق والاستراتيجيات المساعدة في وضع برنامج تدريبي يمكن من الحد من اعراض سوء التوافق المهني لدى الأستاذ، لتحقيق تعلم صفي فعال على المستوى التعليم متوسط.

– ضرورة تكثيف الجهود وتقديم كافة التسهيلات الإدارية، وزيادة الدعم المعنوي والمادي للأساتذة لتحسين جودة حياتهم وتوافقهم المهني، وهذا ينعكس إيجابيا على مستوى أدائهم وفاعليتهم في التدريس.

– إعادة النظر في آليات الترقية للأساتذة وجعلها على أساس الكفاءة بدلا من الأقدمية المهنية، التي يجب أن تتماشى مع مؤهلاتهم.

– العمل على تحسين الأوضاع المعيشية للأساتذة من خلال تحسين سلم الأجور وتفعيل نظام الحوافز المادية وتوفير فرص أكثر للترقية.

– إعادة النظر في الحجم الساعي المسند لأساتذة التعليم المتوسط، قصد تخفيض الضغوط البدنية والنفسية من كثرة الحصص التعليمية.

– الاهتمام أكثر بتحسين بيئة العمل المادية والتي تؤثر على قدرات الأساتذة الذهنية منها والجسمية والمتمثلة في الظروف الطبيعية (كالحرارة، والبرودة، التهوية، الضوضاء...) وتجهيز قاعات التدريس بما يتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل في العملية التعليمية.

– الاهتمام بمجال البحوث والدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط أو شرائح أخرى.

– اقتراح دراسات مكملة للدراسة الحالية تهتم بقياس مستوى التوافق المهني وجودة الحياة لدى أساتذة التعليم المتوسط في مختلف المراحل التعليمية ومحاولة الربط بينها وبين متغيرات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع :

1. ابو حلاوة محمد السعيد. (2010). جودة الحياة المفهوم والابعاد,كلية التربية بدمنهور,جامعة الاسكندرية. *ضمن اطار فعاليت المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية, جامعة كفر الشيخ, مصر*.

2. احمد حمزة خليف. (حزيران, 2021). موقع الضبط وعلاقته بالتوافق المهني لدى مدراء المدارس المتوسطة. *مجلة أبحاث ميسان، العدد الثالث والثلاثون*.

3. احمد عاشور. (1997). *السلوك الانساني في المنظمات.مصر*. دار المعرفة الجامعية.

4. احمد على حسب الرسول محمد. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى اخصائي علم النفس العاملين مع اطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة بولاية الجزيرة. *بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس*.

5. أسماء حموش. (2017). واقع التوافق النفسي والمهني لدى الشباب الجامعيين المدمجين في اطار ما قبل التشغيل. *مجلة دراسات,جامعة الجزائر-2-الجزائر*.

6. آسيا عقون. (2011). الضغط النفسي المهني وعلاقته باستجابة القلقاسترجاع 9 اوت 2018 . *من http/www.univ setif.dz/pdf/magister/ms29.pdf*.

7. أفنان أحمد حسين السلامين. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى عينة من طلبة عرب النقب الدارسين في كلية التربية في جامعة الخليل (دراسة مقارنة). *قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التوجيه والارشاد النفسي بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل*.

8. القدومي خولة، و الأعمر سمية. (2019). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث,العلوم الانسانية، ص114-160*.

9. ايمان محمود عبيد. (2014). مقياس التوافق المهني. *مجلة البحث العلمي في التربية,مصر*.

10. ايمان محمود محمد ابو يونس. (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمحافظة خان يونس. *(رسالة لنيل درجة الماجستير في علم النفس ,الجامعة الاسلامية غزة) فلسطين.*

11. بحرة كريمة. (2014). جودة الحياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مذكرة *مقدمة لنيل شهادة الماجستير,جامعة وهران.*

12. بدرية محمد يوسف الروايحة. (2016). التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية. *رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد والتوجيه جامعة نزوى.*

13. بديع محمود مبارك القاسم. (2001). *علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق* (المجلد الطبعة الاولى). عمان,الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

14. بن شدة كلتوم. (2022). فاعلية برنامج ارشادي قائم على الارشاد بالمعنى لتحسين جودة الحياة الدراسية لدى تلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية. *اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في علوم التربية,جامعة باتنة 01.*

15. بن عبد الله بثينة. (2016). مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق المهني. مذكرة *لنيل شهادة الماستر في علم النفس,جامعة محمد خيضر,بسكرة.*

16. بن غربال سعيدة. (2023). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية عند الأستاذ الجامعي. مذكرة *نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه علوم,جامعة محمد خيضر بسكرة.*

17. بو عبد الله بلقاسمي. (2023). جودة الحياة النفسية والمدرسية لدى اساتذة المدرسة الابتدائية . *مقدمة من أجل نيل شهادة الدكتوراه في علم النفس,جامعة عين تموشنت بوشعيب.*

18. بوعيشة أمال. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر. *مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس,جامعة محمد خيضر,بسكرة*.

19. تلالي نبيلة. (2017). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى الزوجة العاملة . *اطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في :علم النفس,جامعة محمد* خيضر –بسكرة.

20. جمال الدين ابن منظور. (1981). *لسان العرب*. القاهرة ,مصر: دار المعارف.

21. جوان اسماعيل بكر. (2013). *جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين,جامعة صلاح الدين اربيل اقليم كردستان*. العراق: دار الحامد للنشر والتوزيع.

22. حسن مصطفى عبد المعطي. (2005). الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر,جامعة الزقازيق ,مصر. *ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمرالعلمي الثالث للانماء النفسي والتربوي للانسان العربي في ضوء جودة الحياة*، الصفحات 13–23.

23. خميس أسماء. (2014). أساليب ادارة الصراع التنظيمي حسب نموذج "توماس"و"كولمان" وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عمال القطاع الصحي. *رسالة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس,جامعة سطيف 2*.

24. رغدة علي نعيسة. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق وتشرين. *مجلة جامعة دمشق، المجلد 28*(العدد01).

25. رياش السعيد، و نقموش محمد الطاهر. (ماي, 2017). التوافق المهني وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى عمال مؤسسة سونلغاز بمدينة الاغواط. *مجلة العلوم الاجتماعية,جامعة الجزائر–2–الجزائر*(العدد24).

26. رياض سعد. (2005). *الصحة النفسية للعمال* (المجلد ط1). مصر: دار الكلمة للنشر والتوزيع.

27. زروقة هشام. (2017). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالتوافق المهني . *أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث(ل.م.د) في علم النفس,جامعة محمد خيضر بسكرة.*

28. زينة بنت ربيعة بن سلطان اليزيدية. (2024). فاعلية برنامج ارشاد جمعي قائم على العلاج بالمعنى لتحسين جودة الحياة لدى اسرى ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عمان. *رسالة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية.*

29. سامر تيسير عبد الله ابو هشهش. (2018). مستوى جودة الحياة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى مقدمي الخدمات النفسية والاجتماعية في وكالة الغوث الدولية/ المحافظة الشمالية. *الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج التوجيه والارشاد النفسي بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل .*

30. سامي خليل فحجان. (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الآنا لدى معلمي التربية الخاصة. *رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس بكلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة.*

31. سعيد بن غربال. (2015). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية . *مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه علوم.*

32. سمر حسين خليل العمري. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من مدرسي الجامات الفلسطينية. *قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والارشاد النفسي بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل .*

33. سهير نجاجرة. (2019). ادارة الذات وعلاقتها بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم. *قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التوجيه والارشاد النفسي بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل.*

34. صابر بن عيسى. (2019). الرضا الوظيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية,جامعة محمد خيضر,بسكرة. *اطروحة مقدمة لنيل شهادة*

الدكتوراء في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصص النشاط البدني والرياضي والتربوي.

35. صالح اسماعيل عبد الله الهمص. (2010). قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة. *رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الاسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس.*

36. صلاح الدين شيخاوي. (2021). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق المهني ومستوى الابداع الاداري لدى موظفي الجماعات الاقليمية. *اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس,جامعة محمد خيضر,بسكرة.*

37. صلاح حمدان الحاج احمد. (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية واساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة في جامعة غزة. *رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراء في الخدمة الاجتماعية,معهد تنمية الاسرة والمجتمع ,كليات الدراساتالعليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ,السودان.*

38. ظلال محمود حليوي. (2014). دور المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني. *بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في ادارة الأعمال,جامعة حلب سوريا .*

39. عباس محمود عوض. (2006). *دراسات في علم النفس الصناعي والمهني .* مصر: دار المعرفة الجامعية الأزارطية .

40. عبد الحفيظ يحي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفسوعلوم التربية,جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.*

41. عبد الحميد محمد الهاشمي. (2003). *التوجيه والارشاد النفسي،الصحة النفسية الوقائية* (المجلد الطبعة الثالثة). دار الشروق.

42. عبد الفتاح محمد دويدار. (2004). *أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته،دار المعرفة الجامعية،مصر.*

43. عبد الفتاح هيبة. (2024). دور التوافق المهني في التقليل من الاحتراق الوظيفي. *اطروحة دكتوراه طور ثالث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ,شعبة علوم التسيير,جامعة غرداية.*

44. عبد الله أحمد محمد العطاس. (2009). فصائل الدم وقيم العمل والتوافق المهني لدى العاملين في مجموعة من الوظائف المهنية في مدينة مكة المكرمة. *أطروحة دكتوراه (م) في علم النفس ,تخصصتوجيه تربوي ومهني,جامعة ام القرى.*

45. عبد المجيد بن صالح حمد المضحي. (2017). جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض. *رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس, جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية,السعودية.*

46. عبد حسن علي صادق. (2016). تنمية الذكاء الوجداني واثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الايتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية. *اطروحة دكتوراه ,تخصص ارشاد وتوجيه,جامعة وهران 2.*

47. علي موسى بطران. (2018). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني لدى عينة من الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة الخليل. *رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والارشاد النفسي,بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل.*

48. عمر بن علي. (2017). جودة الحياة وعلاقتها بمركز الضبط النفسي لدى الطالب الجامعي. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربي,جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.*

49. فرج عبد القادر طه. (1988). *علم النفس الصناعي والتنظيمي* (الطبعة السادسة). دار المعارف.

50. فؤاد بن غضبان. (2015). *جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم*. الاردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

51. فوزية داهم. (2015). جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ الثالثة ثانوي،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية،تخصص ارشاد وتوجيه.*

52. كامل محمد محمد عويضة. (1996). *علم النفس الصناعي* (الطبعة الأولى). بيروت,لبنان: دار الكتب العلمية.

53. كميليا شموري. (2017). القلق وعلاقته بالتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس , جامعة محمد بوضياف المسيلة.*

54. لامية بوتوتة. (2015). التوافق المهني للممرضين. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس,جامعة مولود معمري تيزي وزو.*

55. ليلى محمود عبد الحكيم صادق. (2023). جودة الحياة لدى الاطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة.جامعة المنصورة ,المجلد الثامن,العدد الرابع.*

56. ماهر عطوة الشافعي. (2002). التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقته بسماتهم الشخصية. *رسالة مقدمة كمتطلب تمميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس,الجامعة الاسلامية-غزة.*

57. محمد بوعزيز. (2017). مدى اسهامات الممارسة الترويحية على بعض المتغيرات النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم. *اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في التربية البدنية والرياضية،تخصص رياضة وصحة.*

58. محمد توفيق الخليلي وصال. (2013). التوافق المهني وعلاقته بالتمكين الاداري لدى مديرات المدارس في مديرية تربية اربد الاولى. *رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الادارة التربوية ,جامعة اربد,الاردن.*

59. محمد ظافر سلمان العمري. (2023). *جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ,اندنيسيا*. السعودية: شركة اكساندنغ مناجمنت.عضو رسمي بهيئة النشر الوطنية.

60. محمد عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم. (2010). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *المجلة الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الاول*(العدد الاول).

61. محمد فواطمية. (2018). التصال التنظيمي وتأثيره على جودة الحياة لدى معلمي التعليم الابتدائي. *اطرحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علم النفس ,جامعة عبد الحميد ابن باديس,مستغانم*.

62. مريم حسام. (2017). حق الانسان في جودة الحياة. *اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الحقوق.كلية الحقوق والعلوم السياسية,جامعة باتنة-1-*.

63. مريم شيخي. (2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. *مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس,جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان*.

64. مشاعل راشد آل بوعينين. (فبراير, 2021). الذكاء العاطفي لدى قائدات المدارس وعلاقته بالتوافق المهني للمعلمات. *مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية,كلية التربية,جامعة عين شمس، العدد الثاني*.

65. مشري سلاف. (سبتمبر, 2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي(دراسة تحليلية). *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الوادي*(العدد 08)، الصفحات 215-237.

66. مصطفى منصوري. (2010). *الضغوط النفسية والمدرسية وكيفية مواجهتها،منشورات قرطبة،المحمدية الجزائر*.

67. مطاطة موسى. (2010). ضغوط العمل وعلاقتها بالتوافق المهني. *مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس,جامعة منتوري قسنطينة*.

68. منيرة سليمان. (2024). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الوالدية لدى امهات الاطفال المعاقين سمعيا. *اطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه طور الثالث ل م د في علم النفس,جامعة محمد خيضر–بسكرة.*

69. مهند ياسر صالح ضميري. (2019). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تحسين جودة الحياة النفسية لدى جامعة القدس المفتوحة. *قدمت الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي,جامعة القدس المفتوحة,فلسطين.*

70. نغم سليم جمال. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الارشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة السويداء. *رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الارشاد النفسي,جامعة دمشق,سوريا .*

71. هاجر عايض محمد الخلقي. (اكتوبر, 2022). جودة الحياة لدى الابناء. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة,جامعة المنصورة,المجلد التاسع,العدد الثاني*، الصفحات 1207–1208.

72. هدى صبري عبد العزيز حجازي البيار. (2023). جودة الحياة لدى اطفال المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة.جامعة المنصورة، المجلد الثامن*(العدد الرابع).

73. وردة حسن محمد حسن. (2010). جودة الحياة وغلاقتها بتقبل الوالدين لطفلهما المعاق. *رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية رياض الاطفال, جامعة القاهرة مصر .*

74. وفاء مصطفى محمد عليان. (2014). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعات بمحافظة غزة. *رسالة مقدمة انيل درجة الماجستيرفي علم النفس،جامعة الازهر،غزة فلسطين.*

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نضع بين أيديكم استمارة بحث تتعلق بدراسة علمية حول: **(جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط)**. وتتضمن هذه الاستمارة أسئلة مرتبطة بعدة بنود تقيس متغيرات الدراسة المتمثلة في مقياسي جودة الحياة والتوافق المهني.

ولذا نرجو تفضلكم باختيار الإجابة المناسبة لكل بند، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، علما بأنّ هذه المعلومات المدونة في هذه الاستمارة تتسم بطابع السرية والأمانة العلمية، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم تعاونكم وحسن استجابتكم.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة الاجتماعية: أعزب(عزباء) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

الخبرة المهنية: أقل من 10 سنوات ☐ من 10 الى 20 سنة ☐ من20 سنة وما فوق ☐

مثال عن مقياس جودة لحياة:

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أشعر بالرضا عن حالتي الصحية		×			

مثال: عن مقياس التوافق المهني:

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــارة	عالية	متوسطة	منخفضة	معدومة
01	دافعيتي للعمل متغيرة بدرجة		×		

المقياس المتعلق بجودة الحياة

الرقم	العبـــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أتمتع بحياة جيدة					
02	أشعر بالرضا عن حالتي الصحية					
03	طبيعة جسمي يعيقني عن عمل ما أريد					
04	أشعر أن حالتي الصحية لا تساعدني على انجاز اعمالي اليومية					
05	أستمتع بحياتي					
06	أشعر بأن حياتي لها معنى					
07	لدي القدرة على التركيز					
08	أشعر بالأمن في حياتي اليومية					
09	أعيش في بيئة تحافظ على سلامتي الجسدية					
10	لدي القدرة الكافية للقيام بواجبات حياتي اليومية					
11	أتقبل مظهري الجسدي					
12	أملك المال الكافي لقضاء احتياجاتي					
13	أمتلك المعلومات التي أحتاجها في حياتي اليومية					
14	لدي الفرصة لممارسة الأنشطة الترفيهية					
15	قادر على الحركة والتجول					
16	أستيقظ من نومي وأنا أشعر بالراحة					
17	راضي عن قدرتي على أداء نشاطاتي الحياتية اليومية					
18	أنا راض عن قدرتي في العمل					
19	أشعر بالرضا عن نفسي					
20	أنا راض عن علاقاتي الشخصية					
21	أشعر بالرضا عن الدعم الذي تقدمه لي أسرتي					
22	أنا راض بالدعم الاجتماعي الذي يقدمه لي أصدقائي					

23	أنا راض عن المكان الذي أعيش فيه					
24	أشعر بالرضا عن الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة					
25	أستخدم وسائل تنقل مناسبة ومريحة					
26	أشعر بالحزن والاكتئاب والقلق					
27	أنا قادر على بناء علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين					

المقياس المتعلق بالتوافق المهني:

الرقم	العبـــــارة	عالية	متوسطة	منخفضة	معدومة
.1	أشعر بالإحباط بدرجة				
.2	لا ألتزم بموجبات العمل بدرجة				
.3	أنا غير راض عن عملي كأستاذ بدرجة				
.4	أفقد صبري وهدوئي لأتفه الأسباب بدرجة				
.5	أنزعج من العدد الكثيف للطلبة بدرجة				
.6	ألجا الى الأدوية والمهدئات بدرجة				
.7	أتأخر عن العمل دون مبرر بدرجة				
.8	أنزعج من عدم مساندة الادارة لضبط الطلبة بدرجة				
.9	تتوعك صحتي بسبب التوتر المهني بدرجة				
.10	أعاني من اضطرابات نفسية وعصبية بدرجة				
.11	أفكر في ترك قطاع التعليم بدرجة				
.12	أرتكب أخطاء داخل الفوج الدراسي بدرجة				
.13	أخرج من حجرة الدراسة دون سبب بدرجة				
.14	أحس بالملل أثناء الساعات الرسمية بدرجة				
.15	أضبط اعصابي وأتحكم في توتري بدرجة				
.16	لا أستطيع كسب الوقت والجهد مهما حاولت بدرجة				
.17	أحاول الابتعاد عن المواقف المزعجة بدرجة				
.18	أتضايق من أبسط سلوك للطلبة بدرجة				
.19	أحس بانعدام الأمن الوظيفي بدرجة				
.20	أنا متخوف من المستقبل المهني بدرجة				
.21	أحس بعدم الرضا عن طريقتي في التدريس بدرجة				
.22	دافعيتي للعمل متغيرة بدرجة				
.23	أجد عملي غير منظم بدرجة				
.24	أظن أن هذا العمل لا يحقق طموحاتي بدرجة				

مخرجات نتائج الدراسة

Correlations

		الجسمية	النفسية	العلاقات	البيئة	الجودة	التوافق
الجسمية	Pearson	1	.713**	.556**	0.363	.689**	.648**
	Sig. (2-tailed)		0.000	0.009	0.105	0.000	0.000
	N	150	150	150	150	150	150
النفسية	Pearson	.713**	1	0.307	0.324	.713**	.718**
	Sig. (2-tailed)	0.000		0.175	0.152	0.000	0.000
	N	150	150	150	150	150	150
العلاقات	Pearson	.556**	0.307	1	0.165	.556**	.578**
	Sig. (2-tailed)	0.009	0.175		0.474	0.009	0.000
	N	150	150	150	150	150	150
البيئة	Pearson	0.363	0.324	0.165	1	0.363	.689**
	Sig. (2-tailed)	0.105	0.152	0.474		0.105	0.004
	N	150	150	150	150	150	150
الجودة	Pearson	.689**	.713**	.556**	0.363	1	.628**
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.009	0.105		0.000
	N	150	150	150	150	150	150
التوافق	Pearson	.648**	.718**	.578**	.689**	.628**	1
	Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.004	0.000	
	N	150	150	150	150	150	150

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).